



Digital information services in national archives on the web and the situation of Arab archives: an analytical study

Ashraf Abdel Mohsen

Professor and head of Information Science,
Faculty of Arts, Bani-Suef University, Egypt

dr.ashraf2000@yahoo.com

Abstract

This research focus on the services of digital information provided by the National Archives on the Web , these services such as Search online catalog service , search at archival databases , electronic reference service, service of current awareness , service virtual exhibitions, This Research has been selecting a sample of ten (10) Archives national provide these services, and use descriptive analytical method and through the application of this method has research found that most of these services are provided in full in the US and the British and Australian archives, while we find that a few of them served in the archives of India, Argentina , Egypt and the UAE, so It recommended the need for Web Design to national archives in developing countries based on the interaction with the user and it provide the best digital information services .

خدمات المعلومات الرقمية بالارشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الارشيفات العربية منها : دراسة تحليلية

ا. د أشرف محمد عبد المحسن الشريف

استاذ ورئيس قسم علوم المعلومات،

كلية الآداب، جامعة بنى سويف، مصر

dr.ashraf2000@yahoo.com

مستخلص

يركز هذا البحث على مجموعة خدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها الارشيفات الوطنية على شبكة الويب ، ومن هذه الخدمات خدمة البحث فى الفهرس المباشر وخدمة قواعد البيانات الارشيفية والخدمة المرجعية الالكترونية ، وخدمة الاحاطة الجارية الالكترونية وخدمة المعارض الافتراضية وغيرها من الخدمات التي تقدمها الارشيفات على شبكة الويب ، وتم اختيار عينة مكونة من عشر ارشيفات وطنية تقدم هذه الخدمات ، واستخدم البحث المنهج الوصفى التحليلي ومن خلال تطبيق هذا المنهج وقد توصل الي ان معظم هذه الخدمات تقدم بشكل كامل فى الارشيف الامريكى والبريطانى والاسترالى ، فى حين نجد أن القليل منها يقدم فى الارشيف الهندى والارجنتينى والمصرى والاماراتى ، لذا يوصى البحث بضرورة قيام الارشيفات الوطنية فى الدول النامية بانشاء مواقع لها على شبكة الويب تقوم على اساس التفاعل مع المستفيد وتقديم افضل الخدمات المعلوماتية له.

الاستشهاد المرجعي

الشريف، أشرف محمد عبد المحسن. خدمات المعلومات الرقمية بالارشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الارشيفات العربية منها : دراسة تحليلية . - Cybrarians Journal . - العدد 46، يونيو 2017 . - تاريخ الاطلاع <سجل تاريخ الاطلاع على البحث> . - متاح في: <سجل رابط الصفحة الحالية>

لقد حققت البشرية من خلال الفكر الأوربي في العصر الحديث الكثير من الانجازات التي أثرت على حياة الانسان بداية من اختراع الكهرباء والمحركات الآلية ووسائل الاتصالات الحديثة مثل التليجراف والتليفون وغيرها , ولكن بظهور الحاسب الآلي في بدايات القرن الماضي انتقلت البشرية الى عصر جديد هو عصر المعلومات , والذي بدأ يتشكل وتظهر معالمه بوضوح بعد اختراع شبكات الاتصال الدولية مثل شبكة الانترنت التي جعلت من العالم قرية صغيرة , وسيد هذه القرية هو من يمتلك المعلومات , وأصبحت المعلومات صناعة تدر الكثير من الأموال على الدول وظهر ما يعرف باقتصاديات المعلومات والتجارة الالكترونية والتي تضخ الآن في السوق الاقتصادي بلايين الدولارات.

ومن العوامل التي ساعدت المجتمع الإنساني في الانتقال من عصر الآلة الى عصر المعلومات عاملين هامين هما :

أولا : اختراع الحواسب الآلية لما لها من مميزات احدثت طفرة في حياة الانسان من القدرة على تخزين كم هائل من المعلومات وتنظيمها واسترجاعها بكل سهولة ويسر .

ثانيا : التطور الهائل في وسائل الاتصالات الحديثة والتي ساعدت كثيرا في سرعة نقل المعلومات والاستفادة منها , وخاصة شبكة الانترنت والتي بظهورها حدث انقلاب في المجتمع الإنساني الذي تحول بدوره في ظل وجود شبكة الانترنت الى قرية صغيرة تتبادل فيه المعلومات حول العالم دون النظر الى المكان او الزمان .

ولا شك ان المؤسسات المعلوماتية مثل المكتبات والارشيفات قد تأثرت بهذا التطور الذي حدث في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات , وبدأ المكتبيون والأرشيفيون يفكرون في استغلال مميزات هذه التكنولوجيا في تنظيم المقتنيات من الكتب والسجلات من جانب وفي الخدمات التي تقدمها للجمهور والباحثين من جانب آخر . والعمل على اتاحتها الى أكبر عدد ممكن من افراد المجتمع والحصول عليها بسهولة ويسر عبر لوحة مفاتيح الحاسب الآلي وهو جالس في بيته .

ولعل الخدمات التي تقدمها المكتبات والارشيفات من أهم الجوانب التي نقلت المكتبة و الارشيف من مجرد مخزن للكتب او السجلات الى مركزا لنشر المعلومات والمعرفة بين الجمهور والمتخصصين في فروع العلم المختلفة , فان تنظيم المقتنيات (الكتب او السجلات) ووضعها على الرفوف دون العمل على الاستفادة منها لا يحقق المرغوب من انشاء الارشيفات , ولا تتحقق الاستفادة منها الا من خلال تقديمها لمجموعة من الخدمات التي تساعد الباحث او الجمهور في الحصول على ما يريد من معلومات .

ولقد اختلفت طبيعة ونمط الخدمات التي تقدمها الارشيفات للباحثين , فبعد ان كانت تقدم بشكل تقليدي مثل خدمات الاطلاع والتصوير والاستنساخ والاحاطة الجارية والخدمة المرجعية وغيرها , اصبحت الان تقدم بشكل رقمي عبر المواقع الالكترونية للأرشيفات على شبكة الويب.

ومع وجود المميزات التي تمنحها تكنولوجيا المعلومات في تنظيم و إتاحة السجلات عبر شبكة الانترنت , فقد تمكنت الارشيفات من خلال استخدام تقنيات وتطبيقات شبكة الويب من تقديم مجموعة من الخدمات الافتراضية الجديدة والتي يصعب على الارشيفات التقليدية الموجودة في الواقع تقديمها , وسوف نسردها في هذه البحث خدمات الارشيفات التي تقدمها مواقع الارشيفات الوطنية على شبكة الويب مع تحليلها وتحديد مدى استفادة الارشيفات العربية مثل المركز الوطني للبحوث والوثائق بأبو ظبي والارشيف التونسي ودار الوثائق القومية بالقاهرة .

المصطلحات الاجرائية

خدمات المعلومات الرقمية Digital Information Services: عرفت جمعية المكتبات الامريكية (ALA) خدمات المعلومات الرقمية بأنها الخدمة المرجعية التي تعتمد على التقنية وخاصة الحاسب الآلي للتواصل عبر شبكة الانترنت بين المستفيد وأخصائي الخدمة المرجعية دون الحاجة للذهاب بشكل شخصي الى المؤسسة .

الأرشيفات الرقمية على الويب Digital Archives on Web : عرف قاموس أودليس ODLIS الارشيفات الرقمية بانها تلك المواد الارشيفية التي تم تحويلها في شكل يقرأ آليا , وعادة ما يتم ذلك اما بغرض الحفاظ عليها او لجعلها متاحة بسهولة للمستخدمين من خلال استخدام شبكة الانترنت مثل مشروع الذاكرة الامريكية American Memory وهو مشروع تقوم به مكتبة الكونجرس لجعل المواد الأولية التي تتعلق بتاريخ الولايات المتحدة متاحة على شبكة الانترنت .

موضوع البحث وأهميته :

هناك ثلاثة عناصر لا بد من توافرها في الارشيفات حتى تؤدي دورها على الوجه الأكمل , العنصر الاول هو عنصر المقتنيات Holding والثاني الخدمات Services والعنصر الثالث هو المستخدم User , وبدون توافر أي من هذه العناصر الثلاثة فإننا لا نستطيع أن نطلق مصطلح الارشيف على المكان الذي يفتنى السجلات والملفات .

ويركز موضوع البحث على العنصر الثاني وهو عنصر الخدمات الذي يعد العنصر الأساسي في تحويل الارشيف من مجرد مخزن لحفظ السجلات الى مركز اشعاع ثقافي ومعرفي في المجتمع , وتقدم الارشيفات التقليدية انواع مختلفة من الخدمات للباحثين مثل خدمة الاطلاع والبحث والاحاطة الجارية والخدمة المرجعية وغيرها , ولكن مع بناء الارشيفات مواقع الكترونية لها على شبكة الانترنت فقد تنوعت الخدمات التي تقدمها

تنوعا كبيرا , وأصبح من السهل الاستفادة من هذه الخدمات فى الوصول الى المعلومات المخزنة فى الارشيفات .

أمثلة هذه الخدمات التى تقدمها الارشيفات على شبكة الويب الخدمة المرجعية الالكترونية— Electronic Reference Services والبحث فى الفهرس المباشر للأرشيفات Online Catalogue والبحث فى قواعد البيانات الارشيفية ونشرة الاخبار القصيرة RSS , ومعارض الوثائق الافتراضية Virtual Exhibit , والتسوق الالكترونى للوثائق وخدمة طلب الوثائق وغيرها من الخدمات التى كان من الصعب الحصول عليها فى الارشيفات التقليدية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

- 1- التعرف على خدمات المعلومات الرقمية الجديدة والمطورة التى وجدت نتيجة استخدام شبكة الويب فى اتاحة الوثائق.
- 2- تحليل خدمات المعلومات الرقمية ومعرفة التقنيات اللازمة لوجودها .
- 3- بيان موقف الأرشيفات الوطنية بالدول المتقدمة وطرق استغلال مواقعها الالكترونية على شبكة الويب فى تقديم خدمات المعلومات بشكل متطور يلبى حاجة المستفيد .
- 4- التعرف على موقف الارشيفات العربية من الاستعانة بتلك الخدمات والاستفادة منها فى اتاحة السجلات والملفات الى جمهور الباحثين العرب .

تساؤلات الدراسة :

تطرح الدراسة عدد من التساؤلات التى بالإجابة عنها يمكن التوصل الى مقترحات تستفيد منها الارشيفات العربية وهى :

- ما هو مفهوم خدمات المعلومات الرقمية ؟
- ما هو مفهوم الارشيفات الرقمية على شبكة الويب ؟
- ما الفرق بين خدمات المعلومات التقليدية وبين خدمات المعلومات الرقمية التى تقدم عبر مواقع الارشيفات على شبكة الويب؟
- ما هى المميزات التى توفرها شبكة الويب للأرشيفات فى مجال خدمات المعلومات ؟
- هل تغيرت واختلقت خدمات المعلومات التى تقدمها الارشيفات التقليدية عن الخدمات التى تقدمها مواقع الارشيفات على شبكة الويب ؟
- ما هى انواع خدمات المعلومات التى تقدمها الارشيفات الوطنية على شبكة الويب ؟

- ما هو موقف الارشيفات العربية من امكانية استغلال مواقعها الإلكترونية فى تقديم خدمات معلومات رقمية متقدمة ؟

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية اعتمد البحث فى اختيارها على انها من أكثر مواقع الارشيفات الوطنية تقديمًا لخدمات المعلومات على شبكة الويب , وجاء اختيار مواقع هذه الارشيفات لتكون ممثلة لكل قارات العالم , فهناك ارشيفات تمثل امريكا الشمالية , وارشيفات تمثل قارة اوربا , وارشيفات تمثل آسيا وأخرى تمثل افريقيا والدول العربية واخرى تمثل امريكا اللاتينية .

كما جاء اختيارها كعينة للاسترشاد بها فى التعرف على ما تقدمه من خدمات جديدة تناسب البيئة الرقمية , مع تحليل هذه الخدمات ومدى استفادة الارشيفات العربية منها .

وفيما يلى جدول مواقع الارشيفات الوطنية التى تم اختيارها كعينة للدراسة

م	الارشيف	الموقع على الانترنت
1	الارشيف الوطنى الأمريكى	www.nara.gov
2	الارشيف الوطنى البريطانى	http://www.nationalarchives.gov.uk
3	الارشيف الوطنى الفرنسى	http://www.archivesnationales.culture.gouv.fr/c han/index.html
4	الارشيف الوطنى الكندى	http://www.archivescanada.ca/english/index.ht ml
5	الارشيف الوطنى الأسترالى	www.naa.gov.au
6	مركز البحوث والوثائق بدولة الإمارات العربية	http://www.cdr.gov.ae/ncdr/arabic/index.aspx
7	دار الوثائق القومية بالقاهرة	http://www.nationalarchives.gov.eg/nae/ar/hom e.jsp
8	الارشيف الوطنى الهندى	http://nationalarchives.nic.in
9	الارشيف الوطنى التونسى	http://www.archives.nat.tn/index.php?id=3&L= 1
10	الارشيف الوطنى الارجنطينى	http://www.mininterior.gov.ar/archivo/archivo.

php		
-----	--	--

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية : تتناول الدراسة موضوع خدمات المعلومات الرقمية .

الحدود النوعية : تقتصر الدراسة على خدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها الارشيفات الوطنية على شبكة الويب دون غيرها من الارشيفات .

الحدود اللغوية : تغطي الدراسة ما كتب من ادبيات عن خدمات المعلومات التي تقدم على مواقع الارشيفات والمكتوبة باللغة العربية والانجليزية .

الحدود الزمنية : تغطي الدراسة ما كتب عن خدمات المعلومات الرقمية التي تقدم على مواقع الارشيفات الوطنية من بداية تقديمها الى الآن .

منهج الدراسة :

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تجميع البيانات حول الظاهرة وتحليلها للوصول الى نتائج يمكن تعميمها , وقد استخدم هذا المنهج لرصد خدمات المعلومات التي تقدم على مواقع الارشيفات الوطنية على شبكة الويب ومعرفة مدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين , وامكانية الاستفادة من تكنولوجيا الويب في اتاحة السجلات والملفات الرقمية والمرقمنة الى اكبر عدد من المستفيدين .

الدراسات السابقة والمثيلة :

معظم الدراسات العربية والأجنبية التي اجريت على موضوع خدمات المعلومات الرقمية طبقت في مجال المكتبات , ولم تطبق في الارشيفات الرقمية على شبكة الويب لذا لا توجد دراسات سابقة وانما توجد دراسات عربية واجنبية مثيلة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1- دراسة بعنوان "خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية" للباحثة فانتن سعيد مبارك بامفلاح , وصدرت هذه الدراسة في عام 2009 من الدار المصرية اللبنانية وعملت الباحثة على توضيح أنواع خدمات المعلومات وكيفية إتاحتها في ظل التقنية الحديثة وكيف تطورت عبر الانترنت ثم تناول الحديث عن آليات تسويق هذه النوعية من المعلومات.

2- خدمات المعلومات على الإنترنت و مردوداتها على المكتبات : عرض و تحليل للباحث زكي حسين الوردى , نشرت هذه الدراسة بمجلة مكتبة الملك فهد عام 2003 بالمجلد الثامن العدد الثانى , وأوضحت الدراسة تسهيلات الإنترنت وخدمات المعلومات على هذه الشبكة ومردوداتها على المكتبات , وذلك من خلال استعراض للخدمات التى تقدمها شبكة الانترنت التى يمكن الاستفادة منها فى مجال المكتبات مثل خدمة البحث المباشر والخدمة المرجعية الالكترونية وخدمة التوزيع الالكترونى للوثائق وغيرها .

3- الدراسة التى قامت بها منظمة الإفلا IFLA بعنوان Innovative Information Services in the Digital Age , وتركز هذه الدراسة على برامج خدمات المعلومات وخاصة الخدمات المرجعية الالكترونية وخدمات المعرفة التى تقودونا الى ابتكار حلول لتقديم خدمات جديدة فى ظل البيئة الرقمية وذلك على اساس من الممارسة العملية لهذه الخدمات .

4 - Digital Information Services: Challenges and Opportunities تأليف Partha Bhattacharya المدير التنفيذي لمؤسسة الابتكار ونقل التكنولوجيا بدلهى عام 2007 , وركزت الدراسة على خدمات المعلومات الرقمية وتحديد مجالها ومميزاتها والتحديات التى تواجهها , مع تطبيق ذلك على المكتبة المركزية بدلهى بالهند .

العناصر الموضوعية للبحث

1- مفهوم خدمات المعلومات الرقمية (Digital Information Services (DIS

عرفت جمعية المكتبات الامريكية (ALA) خدمات المعلومات الرقمية هى الخدمة المرجعية التى تعتمد على استخدام التقنية , وخاصة الحاسب الالى , للتواصل من خلال الانترنت بين المستفيد واخصائى الخدمة المرجعية دون الحاجة الى الذهاب بشكل شخصى الى المؤسسة.(1)

كما عرفت المنظمة الدولية للتوحيد القياسى (ISO) على انها " الخدمات المقدمة من خلال خادم Server , أو تلك التى يمكن الوصول اليها من خلال شبكات المعلومات , وهذه الخدمات مثل خدمات الفهرس العام المتاح للجمهور على الخط المباشر OPAC وخدمة الايصال الالكترونى للوثائق Electronic Delivery Documents وغيرها .

(1) American Libraries Association (ALA) . Guidelines for Information Services.2000, available at <http://www.ala.org/rusa/resources/guidelines/guidelinesinformation>

ويعود تاريخ بداية تقديم الخدمة الرقمية الى اواسط العقد التاسع من من عام 1980 حيث كان للمكتبات الطبية والاكاديمية فضا سبق فى تطبيق هذه الخدمة من خلال تفعيل خدمة البريد الالكترونى لاستقبال استفسارات المستفيدين والاجابة عليها, وقد ظهر هذا الاتجاه نظرا للحاجة لتمديد الفترة الزمنية لتقديم الخدمة عند انتهاء ساعات الدوام الرسمى للعمل والوصول الى شريحة أكبر من المستفيدين ومع استمرار توسع البيئة الرقمية وتطور تقنيات المعلومات والاتصالات ظهرت أشكال أخرى من الخدمات الرقمية تعتمد على الاتصال عن بعد كان لها دورا بارزا فى رفع مستوى الأداء زيادة البحث عن المعلومات.

2- خصائص خدمات المعلومات الرقمية :

تتميز خدمات المعلومات الرقمية بعدد من المميزات هي (2)

الهلامية : Intangible : تعتبر خدمات المعلومات الرقمية أداء“ Performance وليست أشياء ملموسة يمكن رؤيتها او لمسها , وبالتالي يتلازم انتاجها مع الانتفاع بها , فخدمات المعلومات الرقمية فى الأصل هي مجموعة من الأفكار التى خطت وصممت ونفذت لانجاز هدف محدد , وليست سلعة مادية فهى لا ترى ولكن ترى نتائجها , ولا يمكن الحكم على جودة الخدمة الا بعد الانتفاع بها

التنوع : تتميز خدمات المعلومات الرقمية بالتنوع والثراء فى نوعية الخدمات التى تقدم للمستفيد خاصة فى ظل انتشار الانترنت , ومصادر المعلومات الالكترونية , اضافة الى تباين رغبات العملاء , مما أدى الى ظهور كثير من خدمات المعلومات الالكترونية التى تحتاج الى برامج تسويقية متعددة لتناسب جميع العملاء

سهولة الاستخدام / التعامل : تمتاز خدمات المعلومات الرقمية بسهولة استخدامها والانتفاع بها , خاصة فى ظل تطور تقنية المعلومات والبرمجيات الحديثة , كما يسمح توافر كثير من البيانات على مصادر المعلومات الالكترونية على شبكة الانترنت للباحثين الحصول على البيانات من مواقع بعيدة وتحليلها باسلوب تفاعلى يمتد الى مساحات جغرافية شاسعة حول العالم .

التحديث المستمر والتوقيت الملائم : تعد سمة التحديث المستمر أهم خصائص خدمات المعلومات الرقمية المقدمة عبر الانترنت , حيث تمتاز بالتحديث المتواتر والمستمر لها , الذى قد يكون على مدار الساعة بما يمكن المستفيدين من الوصول الى المعلومات بصورة سريعة للغاية , ومن اهم سماتها ايضا استمرارية الاتاحة , فى الوقت الذى تقل فيه مرات تحديث الخدمات المتاحة عبر الوسائط الالكترونية الأخرى لتكون يوميا او اسبوعيا او شهريا .

(2) وحيد موسى سعد . ادارة الجودة الشاملة فى المكتبات , مكتبة الملك فهد , الرياض , 2009,ص 120

التكلفة Cost : على الرغم من أن كثيرا من خدمات المعلومات الرقمية تقدم بمقابل مادي , الا أن هذا المقابل يتضائل مقارنة بالحصول على ناتج الخدمة نفسها بالطرق التقليدية , هذا بالإضافة الى ان كثير من المؤسسات الحكومية تسعى الى تقديم هذه الخدمات ومصادرهما دون مقابل تقريبا , وتؤكد هذه المجانية بجانب توفير الوقت والجهد للعملاء مدى فعالية تكلفة تقنية المعلومات

ديناميكية الطلب : نتيجة لتنوع خدمات المعلومات الرقمية وكثرة ما تقدمه من بيانات , فقد أدى هذا الى عدم الثبات في التعامل مع هذه الخدمات , فقد يقبل البعض على خدمة بعينها , مثل اقبال البعض على خدمة البحث في الفهرس المتاح على الخط المباشر او خدمة النقاط الالكترونية E-Points في بعض المناسبات الوطنية او الدينية .

مساهمة العميل في انتاج الخدمة : من الصعب تقديم خدمات المعلومات الرقمية دون معرفة رأى المستفيد في نوعية وموضوع الخدمات المقدمة له , وعلى هذا فان مؤسسة المعلومات لا تنفرد وحدها بانتاج خدماتها , فمعرفة الشكل الأمثل الذي تقدم فيه الخدمات للمستفيد , يعد تدخلا من المستفيد في انتاج هذه الخدمات , فلا يجب ان ننسى ان انتاج خدمات المعلومات يتم في الأساس من اجل خدمة المستفيدين وتحقيق رغباتهم في الحصول على ما يرغبون من معلومات

ثالثا : مميزات خدمات المعلومات الرقمية (1) (DIS)

- تنمية الوصول العالمي للمعلومات .
- الوصول الى معلومات اكثر مما يتاح في المكتبات التقليدية .
- حماية المواد النادرة والتراقية من مشكل الحفظ والتخزين ومن كثرة الاطلاع عليها .
- امكانية الوصول الى مصادر المعلومات من خلال الموضوع او الكلمات المفتاحية
- اتاحة الوصول المتعدد عبر شبكات نقل البيانات .
- تسهيل عملية تحميل وطباعة المعلومات .
- توفير التكلفة والجهد في توفير المعلومات الجديدة وتجهيزها .
- امكانية مشاهدة أكثر من مستفيد لوثيقة واحدة في وقت واحد .
- توفير المكان اللازم للتخزين المادي للوثائق .

(1)Partha Bhattacharya . Digital Information Services : Challenges and Opportunities , Foundation for Innovation and Technology Transfer, Delhi, p.5 at:

http://members.tripod.com/siddiquee_q/DigitalInformationServices.pdf

التحديات التي تواجه تقديم خدمات المعلومات الرقمية (DIS)

هناك عدد من التحديات التي تواجه تطبيق خدمات المعلومات الرقمية على مواقع الارشيفات الوطنية والتي تتمثل في⁽¹⁾ :

اولا : حماية حقوق الملكية الفكرية : وتعد من التحديات الرئيسية فعلى المكتبة او الارشيف الوطنى ان يناقش كيفية الازعان لقضايا الملكية الفكرية وحقوق المؤلف , ومناقشة هذه القضية مع الناشرين بحيث نجد طريقة آلية تتواءم وتحقق مصلحة المستخدمين من جانب والناشرين او اصحاب الوثائق من ناحية أخرى .

ثانيا : حماية حق الاطلاع على الوثائق Access Right : يجب ان تلتزم الارشيفات وخاصة الوطنية منها باتاحة السجلات والملفات التي اصبح لها قيمة تاريخية الى جمهور المستخدمين , وذلك طبقا لقوانين اتاحة المعلومات كحق اصيل للمواطن , خاصة وان الوثائق طالما اصبح لها قيمة تاريخية ومرت عليها المدة الزمنية المحددة لحفظها فلا يجوز للارشيفات حجبها الا بقانون .

ثالثا : حماية حق الخصوصية Privacy Right : حيث تحتوى الارشيفات الوطنية على وثائق بها معلومات قد يضر كشفها بالدولة او بالافراد , لذا يجب ان تخضع الوثائق على عدد من القيود التي يفرضها أصحاب الوثائق للحفاظ على المصلحة العامة او الخاصة .

رابعا الجانب الامنى : ويعد الجانب الامنى هو الجانب الأثر الحاحا عند تقديم خدمات المعلومات الرقمية فى الارشيفات , فمن الممكن ان تتهدد خدمات المعلومات التي تقدمها الارشيفات على شبكة الويب بهجمات القرصنة على قواعد البيانات والغزو الفيروسي , وشل موقع الارشيفات عن العمل على شبكة الويب من خلال الضغط على الموقع بارسال عدد هائل من الرسائل التي لا يستطيع الموقع تحملها فتشل حركته ولا يستطيع تقديم خدماته .

خامسا : نقص الخبرة Lack of Expertise : سواء من جانب العاملين فى مجال تقديم خدمات المعلومات الرقمية فى الارشيفات , حيث يجب ان تلتزم الشركات التي تورد الأجهزة والبرامج التي تستخدم فى تقديم الخدمات بتدريب العاملين حتى يتمكنوا من تقديم الخدمات بكفاءة , هذا بالاضافة الى ان بعض المستخدمين سواء من الجمهور او الباحثين قد لا توجد لديهم الخبرة الكافية فى كيفية الحصول على ما يريد من وثائق او معلومات من خلال الخدمات الرقمية التي تقدمها الارشيفات .

مواقع الارشيفات الوطنية على شبكة الويب

يخلط العديد من مستخدمي شبكة المعلومات بين مصطلح الويب Web ومصطلح الإنترنت Internet، هذا الخلط تزايد مع ظهور مصطلحي إنترنت 2.0 و ويب 2.0 ليعمق من قناعة البعض بأن المصطلحين

يدلان على نفس الشيء ! الحقيقة الفرق كبير ، الإنترنت هي الشبكة المعلوماتية الضخمة ، و التي تضم من ضمن خدماتها الشبكة العنكبوتية الويب ، فالإنترنت كمصطلح يطلق على الشبكة بكامل خدماتها ، من خدمات المحادثة ، البريد الإلكتروني ، المجموعات الإخبارية ، بروتوكول نقل الملفات FTP ، و أيضاً الشبكة العنكبوتية الويب ، أو ما يطلق عليها World Wide Web ، و التي تختصر بـ WWW .

فالإنترنت هو عبارة عن شبكة متصلة من أجهزة الكمبيوتر و السيرفرات مرتبطة ببعضها حول العالم و تتصل هذه الأجهزة بطرق مختلفة سواء عن طريق الكابلات أو الألياف أو القمر الصناعي. إذاً الإنترنت هو مجرد شبكة من أجهزة الكمبيوتر ويقدم الإنترنت عدة خدمات للمستخدمين حول العالم و من ضمن هذه الخدمات التي يقدمها خدمة الويب. أما الويب فقد عرف قاموس اودليس للمكتبات والمعلومات الويب بأنه شبكة عالمية تقدم خدمات الإنترنت ، وتجهيز الوثائق التي يعتمد على لغة ترميز النص الفائق التي تسمح باسترجاع الوثائق باستخدام الروابط الفائقة ، وقد تم تصميم الويب عام 1989 عن طريق تيم اورلي الطالب بجامعة إلينوى وارتبطت بداية الويب باستخدام المتصفح Mosaic ثم المتصفح الشهير Netscape Web Browser . وعلى هذا فان الويب كشبكة عالمية تعتبر جزء من الإنترنت تقدم خدمات ذات طابع يتفق مع بنية وتنظيم الويب .

مواقع الويب : عرف قاموس اودليس موقع الويب بأنه " مجموعة من صفحات الويب المتكاملة المتصلة معا بروابط فائقة ومخزنة على خادمتان الويب Web Servers ، وتستخدم من خلال أحد برامج تصفح الويب وهذه الصفحات متاحة 24 ساعة في اليوم بحيث يمكن لمستخدمي الويب الاطلاع عليها في اي وقت . وتتكون مواقع الويب من مجموعة من صفحات الويب التي هي عبارة عن وثيقة الكترونية تمت كتابتها بلغة ترميز النص الفائق HTML (1).

ويتم بناء صفحات الموقع نتيجة لعمل مؤسسة أو هيئة او فرد على اختلاف اتجاهاتهم وتخصصاتهم ، ويطلق على الشاشة الأولى للموقع اسم الصفحة الدليلية Home Page ، ويجب على مصمم الموقع متابعة صفحاته لتحديثها من حين لآخر ، وتسعى مواقع الويب جاهدة الى اجتذاب أكبر عدد ممكن من مستخدمي الويب ، ولذلك فإن على مصممي مواقع الويب الاهتمام بمجموعة من خصائص مصادر المعلومات التي توفر للموقع أكبر عدد من الزيارات وأعلى درجة من الاداء مثل تحديد حدود الموضوع الذي يغطيه الموقع ، ومحتواه والتكلفة (2)

وكان التحدي الذي يواجه الارشيفات الوطنية يتمثل في كيفية قيامها بالتعريف بما تملكه من كنوز تاريخية ، والذهاب الى المستفيدين من هذه الوثائق الى بيوتهم وليس الانتظار الى ان يأتي الى الارشيفات ، ولقد وجد الارشيفيون ضالتهن في المميزات التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

(1) سيد ربيع سيد . نظم استرجاع قواعد البيانات الويب غير المرئية . مكتبة الملك فهد ، الرياض ، 2010 ، ص 53

(2) نفس المرجع السابق ، ص 53-55 .

ولقد استغلت مواقع الارشيفات الوطنية فى اوربا وامريكا الشمالية الخدمات التى تقدمها تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال الدولية فى ادارة وتنظيم واتاحة مقتنياتها على شبكة الويب كأداة اتصال عالمية يتم من خلالها نشر الوثائق التاريخية على مواقعها الالكترونية وجعلها متاحة للجمهور والباحثين فى كافة أرجاء العالم , فليس هناك تفيد بالوقت او المكان فهى متاحة على الدوام , حتى وصل أعداد زائرى مواقع الارشيفات الوطنية على شبكة الويب الى مئات الآلاف من المستفيدين .

ولم يكن من الطبيعى ان تقف الارشيفات الوطنية كأحد أكبر المؤسسات الثقافية فى الدولة مكتوفة اليدى تجاة ما يحدث حولها من تطور تكنولوجى يفوق الخيال فى مجال المعلومات والاتصالات , فمن كان يتخيل منذ عدة عقود ان يتمكن المستفيدون من الوصول الى كافة السجلات والملفات الخاصة بالارشيف الامريكى او البريطانى او حتى الارشيف الوطنى المصرى وهو جالس فى بيته من خلال التجول عبر شبكة الانترنت , ومن هنا قامت الارشيفات الوطنية التى تعتبر المستودع الرئيس للسجلات التى تجمل تاريخ الدولة بتطورها بتصميم مواقع الكترونية متطورة على شبكة الويب لكى تتمكن من الاستفادة من المميزات والخدمات التى تقدمها تلك الشبكة فى التعريف بمقتنياتها والعمل على اتاحتها الى الجمهور والباحثين فى كل أرجاء العالم دون تفيد بوقت او مكان وفى حدود ما يسمح به القانون .

وباستخدام موقع اليكسا Alexa وهو موقع يقوم بتقييم مواقع الانترنت من خلال القيام بعملية حساب يومية لحركة المرور اليومى التى تحدث على المواقع الموجودة على الشبكة , ويقوم بتصنيف المواقع حسب زوار المواقع والموقع الذى يكون ترتيبه أقل يكون عدد زواره أكثر , ويتم حساب عدد الزوار كل ثلاثة أشهر , كما يقوم بتصنيف الزوار من حيث الاعمار والجنس وحتى مستوى التعليم وهل الدخول يكون من المنزل او من العمل , ومن خلال هذا الموقع أمكننا معرفة ترتيب الارشيفات الوطنية محل الدراسة ومكانتها بين المواقع الأخرى من حيث كثرة استخدامها وعدد الزوار وغيرها .

وفيما يلى جدول يبين تصنيف مواقع الارشيفات الوطنية محل الدراسة طبقا لعدد الزائرين لتصفح الموقع طبقا لمؤشر موقع اليكسا وذلك فى آخر ثلاثة أشهر من عام 2012 وهو كالتالى (1)

(1) يمكن الرجوع الى رابط موقع اليكسا لمعرفة مزيد من التفاصيل عن مواقع الارشيفات الوطنية وهو [#http://www.alexacom/siteinfo/pro.gov.uk](http://www.alexacom/siteinfo/pro.gov.uk)

م	الارشيف	عدد الزائرين لموقع الارشيف حول العالم	شهرة الموقع داخل الدولة وترتيب
1	الارشيف الوطنى البريطانى	20,726,259	1,240
2	الارشيف الوطنى التونسى	6,883,523	99
3	المركز الوطنى للوثائق بابو ظبى	3,821,261	11
4	الارشيف الوطنى الهندى	2,005,492	161
5	دار الوثائق القومية المصرية	1,250,294	18
6	الارشيف الوطنى الفرنسى	25,115	18,214
7	الارشيف الوطنى الارجنطينى	70,433	1,129
8	الارشيف الوطنى الاسترالى	198,187	2,050
9	الارشيف الوطنى الامريكى	357,986	4,918
10	الارشيف الوطنى الكندى	25,115	18,214

ومن خلال تحليل الجدول السابق وجد ما يلى :

جاء الارشيف الوطنى البريطانى المركز الاول فى عدد الزائرين حول العالم حيث وصل الى اكثر من (20) مليون زائر للموقع وهذا امر منطقى نظرا لتاريخ بريطانيا وارتباطها بعدد كبير من الدول التى كانت تحتلها وبما تملكه من ملايين السجلات والملفات التى تتعلق بدول الكومنولث البريطانى , واحتل الارشيف التونسى المركز الثانى من حيث عدد الزوار وقد يرجع ذلك الى استخدام الموقع للغة الفرنسية بجانب العربية وارتباط ذلك بدول الفرنكوفونية التى تتحدث باللغة الفرنسية . ومن الغريب أن يقع الارشيف الوطنى الامريكى بكل ما يملكه موقعه على شبكة الويب من امكانيات تكنولوجية وما يقدمه من خدمات للجماهير والباحثين الا انه احتل المركز الخامس , وقد يرجع ذلك الى حداثة الأمة الامريكية بالتاريخ التى لا تتجاوز المائتى عام تقريبا .

وأخيرا لا يجب أن نفهم أن كثرة عدد زوار مواقع الارشيفات الوطنية معناه استخدام الزائر للوثائق المتاحة على الموقع , فقد يدخل الزائر الموقع ويزوره للمشاهدة فقط لانه لا يوجد به خدمات فعالة تقدم له .

خدمات المعلومات على مواقع الارشيفات الوطنية

أولا : خدمة الفهرس العام المتاح للجمهور OPAC Service

تزايد بشكل متسارع التدفق المعلوماتي والمعرفي في المجتمع في العصر الرقمي، وأصبحت الرغبة في الحصول على المعلومات أمرا شائعا مع ضرورة تقديمها بجودة وكفاءة، واصبح الآن استخدام مصادر المعلومات الرقمية من الامور المعتادة ، والعمل على توفيرها في شكل رقمي بات من الضروريات . وتبذل المكتبات والارشيفات جهودا كبيرة لتوفير المحتوى بشكل رقمي يسهل الوصول اليه واستخدامه عبر شاشات الحواسب الآلية ودون ان يترك المستفيدون سطح المكتب .(1)

ولقد أدركت المكتبات أهمية خدمات المعلومات الرقمية فخصصت أكثر من 30 % من ميزانياتها لتوفير مصادر المعلومات الالكترونية ، وفي حين يتم تقديم خدمات المكتبات التقليدية – وكذلك الارشيفات بشكل مركزى ، فان الخدمات الرقمية للمكتبات والارشيفات يوفر كثيرا من الوقت مع امكانية تقديمها للمستخدمين في كل وقت وفي اكثر من مكان في وقت واحد ، لذا تلجأ المكتبات والارشيفات للشركات المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات لتقديم هذه الخدمات في مقابل الحصول على عائد مادي منها.(2)

وقد عرف قاموس مصطلحات المكتبات والمعلومات (ODLIS) الفهرس العام المتاح للجمهور online catalog access public بانه عبارة عن قاعدة بيانات تتكون من مجموعة من التسجيلات البيبليوجرافية التي تصف الكتب أو غيرها من المواد التي تملكها ويستخدمها نظام المكتبة ويمكن الوصول اليها عبر النهايات الطرفية للحواسب الآلية الى غالبا ما تكون قريبة من ادارة الخدمة المرجعية حتى يسهل للمستخدمين طلب المساعدة من المسؤولين عن قسم المراجع . ومعظم الفهارس المتاحة على الخط المباشر يمكن البحث فيها عن طريق العنوان ، المؤلف ، الموضوع ، الكلمات المفتاحية ، كما تسمح للمستخدمين بطباعة وتحميل السجلات او تحميلها على حساب البريد الالكتروني.(3)

وتتيح كثير من المكتبات – وكذلك الارشيفات ، هذه الخدمة المهمة من خلال الدخول الى موقع المكتبة على الشبكة الدولية ، ويمكن للمستخدم البحث في الفهرس سواء من داخل المكتبة او من أى مكان بالعالم ، وعادة ما يتم البحث في الفهرس برأس الموضوع أو المؤلف او بيانات النشر او رقم التصنيف ، كما يمكن استخدام

Pradnya Choughule. ROLE OF DIGITAL INFORMATION SERVICES IN CORPORATE LIBRARIES , 2007 ⁽¹⁾
, available at : <http://www.lislearn.in/pdf/18.pdf>

Pradnya Choughule , op.cit ,p. 12 ⁽²⁾

Joan M. Reitz . Online Dictionary for Library and information science , 2013 , at ⁽³⁾

http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

ادوات البحث المركب , التي تتيح استخدام ادوات البحث المنطقى (البوليني And , Or ,Not) , بعد ادخال مصطلح البحث وطلب التنفيذ.(4)

ويمكن تعريف البحث فى الفهرس المباشر بارشيفات الويب بانه عبارة عن قاعدة بيانات تتكون من مجموعة من التسجيلات البيولوجرافية التي تصف السجلات وغيرها من المواد الارشيفية كالخرائط والرسومات والصور التي تملكها ويستخدمها النظام الآلى للارشيف ويمكن الوصول اليها عبر النهايات الطرفية للحواسيب الالية , ومعظم الفهارس المتاحة على الخط المباشر بالارشيفات يمكن البحث فيها عن طريق عنوان مجموعة او سلسلة الوثائق Records Series , او بالكلمات المفتاحية , بالتاريخ , و تسمح الفهارس المباشرة بالارشيفات للمستفيدين بطباعة وتحميل السجلات او ارسالها على حساب البريد الالكترونى .

ويعتبر الارشيف الوطنى البريطانى من أوائل الارشيفات التي قامت بتصميم قواعد بيانات فهارس الخط المباشر Online Catalogue Database , حيث قام بتحميل اكثر من 11 مليون وثيقة تاريخية وسجل حكومى الى الشكل الرقمى , وهو يعد بهذا واحد من اكبر الارشيفات على شبكة الويب على مستوى العالم , حيث تتضمن هذه الوثائق سجلات ورقية ومجموعات من الرق والخرائط والرسومات واللوحات والصور والسجلات الالكترونية , كما قامت بتحميل Upload لهذه الوثائق على شبكة الويب لكى تتاح للجميع فى كل الاوقات

وبعد الفهرس الحالى بالارشيف الوطنى البريطانى هو الاول من نوعه حيث يقدم خدمة البحث مجانا للمستفيدين على شبكة الويب , ولكن هناك بعض المآخذ على هذا الفهرس المباشر , حيث يتطلب توافر معرفة مسبقة بالموضوع المراد البحث عنه حتى يتمكن المستفيد من الوصول الى مايريده من معلومات , وهذا الأمر بالطبع يكون صعبا للمستفيدين الجدد , لذا قام الارشيف البريطانى باستبدال البحث على الفهرس المباشر Online Catalogue بنظام جديد يسمى بالمستكشف جعل من السهل على المستفيدين الجدد استخدام الفهرس المباشر والوصول الى مجموعات الوثائق على شبكة الويب وكانهم اصبحوا باحثين ذوى خبرة .(1)

استراتيجية البحث فى الفهرس المباشر بارشيفات الويب

إن استراتيجية البحث طبقا للمفهوم التقليدي لاسترجاع المعلومات كما عرفها قاموس مصطلحات المكتبات والمعلومات هي " عبارة عن وضع خطة منهجية لادارة البحث , وفى معظم الحالات تبدأ استراتيجية البحث بصياغة واضحة وموجزة للموضوع , ثم تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع كخطوة ثانية

(4) وحيد سعد . مرجع سابق , ص 121

(1) الفهرس المباشر للارشيف البريطانى , متاح على <http://www.nationalarchives.gov.uk/about/new-catalogue.htm>

، وحينئذ يتم تحديد ادوات البحث المناسبة لهذا الموضوع مثل اعداد قوائم رؤوس الموضوعات ، ووضع الوصفات التي تلائم نظام التكشيف ، ومن ثم يمكن التوصل الى المصطلحات التي تعكس المفاهيم الأساسية .

أما استراتيجية البحث لاسترجاع المعلومات التي تعتمد على الحاسب الالى فهي عبارة عن تجميع للكلمات الدالة فى شكل مترابط يعكس العلاقة المنطقية للمصطلح (البحث البوليني) ، من اجل بناء جملة مفهومة يمكن استخدامها فى الفهارس وقواعد البيانات الببليوجرافية ، ومحركات البحث التي من المحتمل ان تحتوى على معلومات اكثر عن الموضوع ، واذا كانت النتائج الأولية للبحث غير مرضية فيمكن للباحث تعديل صياغة البحث من خلال اضافة او استبدال مصطلحات ذات صلة لتوسيع البحث ، او استبدال مصطلحات محدودة لتنضيق البحث ، وفى معظم الأنظمة يستخدم البحث المقيد للمداخل التي تلبى معايير محددة .(2)

وحرصت الارشيفات على توفير اختيارات متعددة أمام المستخدمين للبحث عن مجموعات الوثائق ، فمن خلال الفهرس المباشر المتاح للجمهور OPAC Archive يمكن للمستخدم البحث عن السجلات والملفات والصور والخرائط والرسومات وغيرها بعدة طرق هي (3):

أولا : البحث الأساسي

- البحث بالكلمات الدالة Keywords Search
- البحث بجملة محددة Exact Phrase Searching
- البحث الحر Wildcard Search
- البحث بجذر الكلمة Stemming Search
- البحث المتوسع Search Expansions

ثانيا : البحث المتقدم Advanced Search

- البحث عبر مصدر البيانات Data Source
- البحث باسم الشخص فقط Person Search Only
- البحث باسم المنظمة Organization Search Only
- البحث بالتاريخ Date (تاريخ الوصاية على السجلات \ تاريخ الوصف الارشيفي
- البحث بنوع المادة الارشيفية . Type of Archival Martial
- البحث بمستوى الوصف Level Description

(2) Joan M. Reitz, op.cit , at http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx
(3) National Archives and Records Administration (NARA) . Search Tips for Online public Access (OPA) ,2013 , at <http://www.archives.gov/research/search/help/search-tips.pdf>

- البحث بالعنوان Title
- البحث بالموقع الجغرافي Geographic Reference
- البحث برقم مجموعة الوثائق Record Group Number
- البحث برمز الارجاع للمجموعة Collocation Identifier
- البحث بمنشئ الوثائق Creator
- البحث بالتصنيف المتوائم Relevancy Ranking

وفيما يلي شرح لعناصر البحث في الفهرس المباشر على ارشيفات الويب :

البحث بالكلمات الدالة Keywords Search : يتم استخدام كلمة واحدة أساسية او اكثر في خانة البحث الرئيسي Search Box , وسيقوم النظام باسترداد جميع النتائج الموجودة بقاعدة بيانات الفهرس المباشر واطهارها للمستفيد , وفي البحث المتقدم يعطيك خيارات بحث إضافية لتضييق نطاق البحث , ومثال ذلك البحث عن وثائق محمد على باشا , او البحث عن وثائق هارى ترومان Harry Truman.⁽¹⁾

البحث في الفهرس المباشر OPA بالارشيف الوطنى الامريكى <http://www.archives.gov/research/search>

البحث بجملته محددة Exact Phrase Searching : عبارة عن البحث من خلال جملة محددة مرتبة لا يمكن فصلها عن بعض , مثل جملة (محكمة الباب العالى) فيتم العثور على نتائج تحتوي هذه الكلمات الثلاث جنبا

⁽¹⁾ National Archives and Records Administration , op.cit , p.

إلى جنب وفقا لهذا الترتيب , كما يمكن وضع هذه الجملة بين علامتى تنصيص مزدوجة فيتم التعامل معها ككلمة واحدة فنضيق بذلك نطاق البحث مثل " محكمة الباب العالى " .



البحث بجملة محددة بعلامتى تنصيص مزدوجة على موقع دار الوثائق القومية
www.daralkotob.org.eg/search

البحث الحر Wildcard Search وهو عبارة عن وضع علامة (*) فى آخر الكلمة حتى يمكن البحث عن هذه الكلمة ومشتقاتها , مثل البحث عن كلمة محكمة* , فيتم استعراض النتائج الخاصة بكلمة محكمة , محاكم وهكذا

البحث بجذر الكلمة Stemming : والبحث بجذر الكلمة يساعد محرك البحث باستعراض جميع الكلمات الشبيه لها فى تكوين الحروف عن هذه الكلمة ومشتقاتها , فعلى سبيل المثال اذا كان يتم البحث بكلمة حكم فيمكن استعراض النتائج عن (احكام , يحكم , محكوم , محكمة , حاكم وهكذا. ⁽¹⁾

البحث بالمنطق البوليئى : Logical Booline Search هو استخدام عدد من الروابط بين الكلمات الدالة تعمل على الربط المنطقى بين هذه الكلمات , وهذه الروابط هى (And , OR, Not) , فالمعامل او الرابط And الذى يعبر عنه بصيغة العطف (و) فى اللغة العربية يعمل على تضيق نطاق البحث, لتتحدد نتيجته فى الصفحات التى تحتوي على سائر الكلمات المفتاحية موضوع البحث , والرابط Or (أو) : يؤدى الى توسيع نطاق البحث لتشمل الصفحات التى تحتوي أياً من الكلمات المفتاحية للبحث , وهى بذلك تسمح بالبحث عن

⁽¹⁾National Archives and Records Administration , op.cit , p.5

الكلمات المترادفة فى المعنى مثل البحث عن كلمة مدينة City وحاضرة Urban , كذلك تسمح بالبحث عن الكلمات التى قد تختلف فى هجائها ولكن معناها واحد مثل (كرة / كورة) و Color , Colour , كذلك يسمح الرابط Or بالبحث فى اشتقاقات الافعال وصيغها مثل البحث بصيغة المفرد او المثنى او الجمع والبحث باسم الفاعل او المفعول مثل (مستلم - استلام)

أما الرابط Not (ما عدا) ويستخدم هذا الرابط فى تضيق نطاق البحث، باستبعاده الصفحات التى تحتوي على كلمة أو عبارة معينة , وهو مفيد فى وتقليل عدد المواد المسترجعة. حجب المواد التى تحوي كلمة أو مصطلحاً لا نريد أن يكون ضمن المواد المطلوبة. مفيد وخصوصاً عندما يكون للكلمة المفتاحية أكثر من معنى ونريد استبعاد احد المعاني , و اذا ما اضيفت اليها العلامة (Not x) فهى تعنى الاستبعاد فى حدود معينة وليس الاستبعاد المطلق.⁽¹⁾

البحث المتوسع Search Expansions حيث يقوم محرك البحث باعطاء اختيارات أخرى مرتبطة بموضوع البحث , ومثال ذلك كتب المستفيد كلمة (الصور Photo) فى مربع البحث , فيقوم محرك البحث باعطاء مطلحات بحثية اكثر توسعا مثل الصور المعمارية architectural photographs, الصور الجوية aerial photographs , الصور الثابتة pictures, وعلى المستفيد ان يختار ما يحتاج البحث عنه.⁽²⁾

وفيما يلى جدول يوضح استخدام عناصر البحث الاساسى للفهرس على الخط المباشر Online Public Access (OPA) بمواقع الارشيفات الوطنية محل الدراسة على شبكة الويب :

(1) الموسوعة الحرة فى علوم المكتبات والمعلومات والارشيف , ويكىمكتبات , متاح على <http://wikibrary.org/wiki>

(2) National Archives and Records Administration , op.cit , p.5

نوع خدمة البحث الاساسى فى الفهرس المباشر بمواقع الارشيفات الوطنية (OPA Online Public Access)						الارشيف
البحث بالكلمات الدالة	البحث بالجمل	البحث الحر	البحث بجذر الكلمة	البحث بالمناطق البولينى	البحث المتوسع	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الارشيف الامريكى
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الارشيف الكندى
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الارشيف البريطانى
✓	✓	-	-	✓	✓	الارشيف الفرنسى
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الارشيف الاسترالى
✓	✓	-	-	-	-	الارشيف الارجنتينى
✓	✓	-	-	-	-	الارشيف الهندى
✓	✓	✓	✓	✓	✓	دار الوثائق القومية
✓	✓	-	-	-	-	المركز الوطنى للوثائق بابوظبى
✓	✓	-	-	-	-	الارشيف التونسى

ومن خلال استعراض خدمة البحث فى الفهرس المباشر بمواقع الارشيفات الوطنية على شبكة الويب وجد
الآتى :

أولاً : بلغت نسبة الارشيفات الوطنية التي تستخدم البحث بالكلمات الدالة Key Words فى الفهرس المباشر للوثائق تصل الى 60% من الارشيفات , فى حين أن 40% من الارشيفات لا يوجد بها فهرس مباشر للوصول الى الوثائق من الأساس .

ثانياً : بلغت نسبة الارشيفات التي تستخدم البحث بالجمل المقيدة Exact Phrase فى الفهرس المباشر للوثائق نسبة 60% , فى حين أن 40% من الارشيفات لا يوجد بها فهرس مباشر للوصول الى الوثائق من الأساس .

ثالثاً : بلغت نسبة الارشيفات التي تستخدم اسلوب البحث الحر Wildcard فى الفهرس المباشر للوثائق نسبة 50% , فى حين أن 50% من الارشيفات لا تستخدم هذا الاسلوب فى البحث .

رابعاً: بلغت نسبة الارشيفات التي تستخدم البحث بجذر الكلمة Stemming فى الفهرس المباشر للوثائق نسبة 50% , فى حين أن 50% من الارشيفات لا تستخدم هذا الاسلوب فى البحث .

خامساً: بلغت نسبة الارشيفات التي تستخدم الروابط المنطقية البولينية فى البحث نسبة 60% , ونسبة 40% غير موجود لديها .

سادساً : بلغت نسبة الارشيفات التي تستخدم طريقة البحث المتوسع فى الفهرس المباشر للوثائق نسبة 40% , فى حين أن 60% غير موجود لديها .

سابعاً : يلاحظ من هذا الجدول أن معظم وسائل البحث فى الفهرس المباشر للارشيفات على شبكة الويب تتوفر فى ارشيفات الدول المتقدمة , فى حين تكاد تختفى تمام فى مواقع ارشيفات الدول النامية .

ثامناً : يمكن القول من تحليل هذا الجدول بأن دار الوثائق القومية المصرية تمتلك فهرس مباشر ذات محرك بحث قوى يستخدم معظم وسائل البحث الأساسى وذلك اذا ما قورن بارشيفات الدول النامية مثل الارشيف الوطنى الهندى او الارشيفات العربى , كما يعتبر الفهرس المباشر الوحيد على مستوى الوطن العربى الذى يستخدم فى البحث عن الوثائق على الخط المباشر .

تاسعاً : يتضح من هذا الجدول عدم اهتمام أرشيفات الدول العربية بالوثائق التاريخية باعتبارها رافداً من روافد الثقافة وأداة أساسية من أدوات تنمية الوعي الجمعى للمجتمع , ودليل ذلك يستتبط من هذا الجدول حيث لا توجد بهذه الدول فهرس مباشر على الموقع الالكترونى للارشيف والذى ترفع وتحمل Upload عليه كل الوثائق التاريخية التي تم تحويلها الى الشكل الرقمى , واكتفت ارشيفات الدول العربية فيما عدا دار الوثائق القومية بالقاهرة بكتابة قوائم بمجموعات الوثائق التي يحتويها الارشيف , مثل الارشيف التونسى والمركز الوطنى للوثائق بابو ظبى .

ثانياً: البحث المتقدم Advanced Search

تسمح صفحة البحث المتقدم للمتعاملين مع الفهرس المباشر على موقع الارشيف الوطنى بتحسين معالم البحث , والذى يعطى للمستفيد اختيارات اكثر عند البحث عن السجلات المسجلة بالفهرس المباشر , مثل البحث بمصدر البيانات او باسم المنشئ للسجلات او البحث بالتواريخ المتضمنة , وكذلك توفير امكانية البحث برمز الارجاع لمجموعة الوثائق , او رقم تصنيفها او عنوانها او البحث بنوع المادة الارشيفية مثل البحث بالسجلات او الملفات او الاقراص المدمجة) و للمستفيد البحث بجميع الاختيارات السابقة فى صفحة واحدة على شاشة الحاسب الآلى⁽¹⁾ .



البحث برؤوس الموضوعات فى الفهرس المباشر على موقع دار الوثائق القومية

www.daralkotob.org/search

(1) National Archives and Records Administration , op.cit , p.4

خازن الوثائق القوميّة

الرئيسية | اتصل بنا | English

من نحن | أوروبا | بحث الوثائق | فهرس الموضوعات | اعرف التاريخ

« بحث الوثائق - بحث متقدم »

الكل: AND

العنوان: AND

الموضوع: AND

الكود الأرشيفي: AND

رقم المنشأ: AND

المنشئ: اختيار

بحث

محددات:

نوع المادة: الكل

الشكل المادي: الكل

مستوى الوصف الأرشيفي: الكل

السنة: الشهر: اليوم: إلى

تاريخ الإنشاء: الشهر: اليوم:

السنة: الشهر: اليوم:

الصور المتاحة: الكل

عناصر البحث المتقدم المستخدمة في الفهرس المباشر بموقع دار الوثائق

www.daralkotob.org/advancedsearch

ويحسب لدار الوثائق القومية ان البحث المتقدم في الفهرس المباشر المتاح على موقعها الالكتروني يتيح البحث بمداخل كثيرة , حيث يمكن البحث باسم المنشء او بالكود الارشيفي للمجموعة , ونوع المادة الارشيفية وشكلها ان كانت سجلات او ملفات او حجج او عقود او غيره , وكذلك يمكن البحث بتاريخ انشاء الوحدة الارشيفية و بمستوى وحدة الوصف سواء على مستوى مجموعة الوثائق او السلسلة او مستوى السجل او الملف او مستوى الوثيقة المفردة .

ثانيا: الخدمة المرجعية الالكترونية Electronic Reference Services

تعريف الخدمة المرجعية الالكترونية :

عرف قاموس الجمعية الامريكية للمصطلحات المكتبات الخدمة المرجعية بأنها كل ما يتعلق بمساعدة القراء في استخدام وتأمين مصادر المعلومات بالمكتبة في الدراسة والبحث , وقد أطلق رانجاناثان على الخدمة المرجعية مصطلح الخدمة الشخصية لكل قارئ ومساعدته في الحصول على كل الوثائق التي تفي باهتماماته عندما يحتاجها , ومن خلال التعريفين يمكن القول بان الخدمة المرجعية هي انشاء اتصال شخصي

بين القارئ والوثائق التي يرغب في الحصول عليها .(1) وعرفها قاموس اودليس (ODLIS) بأنها خدمة تقدم عبر شبكة الانترنت من خلال استخدام البريد الالكتروني E-Mail والمحادثة المرجعية Chat Reference والأشكال الأخرى التي تعتمد على الويب , وعادة ما تتم الاجابة عن الأسئلة المرجعية من خلال امناء المكتبات او المشاركين في نظام الخدمة المرجعية التعاونية .

وتتكون الخدمة المرجعية من ثلاثة عناصر أساسية هي :

- المعلومات او الأساس المعرفي .
- المستفيد او العميل المحتمل الذى يتعامل مع مجتمع المكتبة .
- المهنيين او امناء المكتبات (الارشيف) الذين يلعبون دور الوسيط ويقدمون المشورة لمستخدمى المعلومات .(2)

وعلى هذا فالخدمة المرجعية فى أبسط معانيها هى أن يقوم أخصائى المعلومات بالمكتبة -الارشيف , بالتعاون مع المستفيد من توفير واختيار بحكمة مجموعة المصادر المرجعية التى يحتاجها المستفيد بالفعل , ومع النمو المطرد والمتزايد للمستفيدين والمتردددين على المكتبات - والارشيفات , وعدم وجود القدرة على تقديم هذه الخدمة بشكل ذاتي , أصبح من الضرورى الاستعانة بالتقنيات الحديثة فى مجال المعلومات والاتصالات فى المساعدة على تقديم خدمات المعلومات بشكل يلبي احتياجات المستفيدين المتنامية باستمرار , وهذا يصعب تحقيقه الا اذا قدمت هذه الخدمات فى شكل رقمى وعبر شبكات المعلومات.(3)

وقد أحدثت الانترنت تطورا كبيرا فى تطوير الخدمات المرجعية فضلا عن تطوير الأداء المرجعي للموظفين والمستفيدين على السواء , كما أن تقنيات الانترنت قد غيرت من طريقة اتصال المسئولين عن الخدمة المرجعية والمستفيدين , كما ان الاجابة على الاسئلة المرجعية اصبحت تتم خارج جدران المكتبة عبر البريد الالكتروني او المحادثة وغيرها.(3) فليس هناك تفيد بزمان او مكان عند تقديم الخدمات المرجعية على الويب مما اوجد حالة مستمرة وتفاعلية بين المستفيدين وبين مقدمى الخدمة المرجعية , ولم يعد من الضرورى الذهاب بشكل شخصى الى المكتبة او الارشيف للحصول على الخدمة , مما وفر كثيرا من الوقت والجهد والتكاليف .

(1)Sumati Sharma . Digital Reference Service , Bulletin of Information Technology., No,6 ,November 2004, pp. 11-18 ,24, Vol.

(2)Ibid ,p.p.11-18

(3)Buckland , Michael K . Reference Libraries Services in the Digital Environment , Library and information Science Research , vol.30 , no.2 2009 ,p.p.81-85 .

ويجب أن نؤكد أن استخدام الارشيفات الوطنية للخدمات المرجعية على شبكة الويب انما يدل في الأساس على مدى سعى القائمين على ادارة هذه الارشيفات بالتعريف بالسجلات والوثائق التاريخية التي تمتلكها سواء للجمهور أوالباحثين على السواء , فكلما استخدمت الارشيفات الوطنية الخدمات المرجعية كلما زاد عدد المستفيدين من الوثائق وهذا ما تطمح اليه الارشيفات بما تمتلكه من كنوز تاريخية .

أنواع الخدمة المرجعية الالكترونية التي تقدمها الارشيفات الوطنية:-

أولا : الخدمة المرجعية من خلال البريد الالكتروني (الخدمة غير المتزامنة)

1- البريد الالكتروني البسيط (Contact Us)

2- استمارة البريد الالكتروني Web Form

وتتم هذه الخدمة من خلال قيام الارشيفات الوطنية بكتابة كافة البيانات موقعها الالكتروني , التي تمكن المستفيد من الاتصال بمسئول الخدمة المرجعية للاستفسار عن السجلات اوالملفات التي يرغب في الوصول اليها , وتأتي هذه الخدمة تحت مسمى Contact us ,ويقوم الارشيف بكتابة ارقام التليفونات والفاكسات والبريد الالكتروني العادى .

كما يتم تخصيص بريد الكتروني خاص بالخدمة ويقوم المستفيد بتنشيط الرابط الخاص به وكتابة استفساره , ويتطلب هذا النوع جهاز حاسب متصل بالانترنت وبرمجيات مثل Microsoft Outlook وغيرها , ومن أهم سلبياته عدم الفورية و البطء نتيجة عدم التفاعل المباشر بين المستفيد وأخصائي المراجع(1) , ويمكن للمستفيد تعبئة استمارة على موقع المكتبة بمجموعة من المعلومات الشخصية، وصياغة استفساره. وهذه الاستمارة تمكن المستفيد من التفكير العميق، وتمنحه فرصة لتوضيح إستراتيجية بحثه وتقديم بعض المعلومات الإضافية التي تساعد في فهم سؤاله .ويعاب عليه كسابقه بعدم الفورية والبطء في الإجابة.(2)

(1) سوسن طه ضليمي , بدوية محمد البسيوني . الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الوطنية – دراسة تحليلية لواقعها , مجلة مكتبة الملك فهد , مج 7 , ع 9 , 2009 , ص 18 , متاحة على

http://libraries.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63340_34354.pdf

(2) نفس المرجع السابق , ص 19

Research Our Records | Veterans Service Records | Teachers' Resources | Our Locations | Shop Online

Contact the National Archives and Records Administration

Home > Contact Us

Contact Us Online

- Ask a Question about Research and Records
- Order Reproductions
- Online Order Forms
- More Order Forms
- Suggestions
- Comments
- Complaints
- Comment on Draft Policy

Other Ways to Contact Us

- Send Us Mail
- Telephone Us
- Check the Status of your Order

Contact Us

The National Archives welcomes your questions, comments, suggestions, compliments, and complaints as one critical way to continuously improve our services to you.

Find What You're Looking For

Before you contact us, please see if your question is answered here:

- Veteran's Information
- Public Events
- National Archives Experience

To Protect Your Privacy:

- Please do not use e-mail to send us sensitive information (such as your credit card or Social Security numbers).
- E-mail could be intercepted by a third party during transmission; we cannot guarantee its security while in transit.

* Please see our Privacy Policy

خدمة اتصل بنا على موقع الارشيف الوطنى الامريكى <http://www.archives.gov/contact>

مميزات استخدام البريد الالكتروني او استمارة البريد Web Form :

- سهولة فى الاستخدام .
 - متاحة على مدار الساعة بدون انقطاع حيث يمكن للمستفيد من ارسال استفساره فى اى وقت وبدون التقيد بمكان .
 - تقديم اجابات عن الاستفسارات أكثر وضوحا واكتمالا , فربما يكون المسئول عن الخدمة المرجعية أثناء العمل مشغولا , أما فى حالة الاجابة عن طريق البريد الالكتروني فيمكن للمسئول تقديم اجابة كاملة ومستفيضة عما يرغب المستفيد البحث من معلومات .
 - يمكن لمسئول الخدمة المرجعية استشارة غيره من مسئولى تقديم المعلومات فى المكتبة او الارشيف , مما يعطى اجابات كاملة عن استفسارات المستفيد ويكون راضيا عنها .
- وعلى الرغم من هذه المميزات لاستخدام البريد الالكتروني فى الاجابة عن الاستفسارات المرجعية الا ان من عيوبه ما يلى :

- طول زمن الاجابة عن الاستفسارات المرجعية .
 - صعوبة المقابلة المرجعية والتي تساعد كثيرا فى فهم ما يرد ان يستفسر عنه المستفيد .
- فعلى الرغم من سهولة ارسال الاستفسارات المرجعية عبر البريد الالكتروني الا ان الرد عليها يأخذ بعض الوقت , فقد يتم الرد على الاستفسارات خلال ساعات او قد يستغرق اسبوعا تبعا لحجم وعدد الاستفسارات المرسله وايضا تبعا لسياسة المكتبة او الارشيف , أضف الى ذلك الى ان المستفيد قد يتلقى الاجابة فى وقت

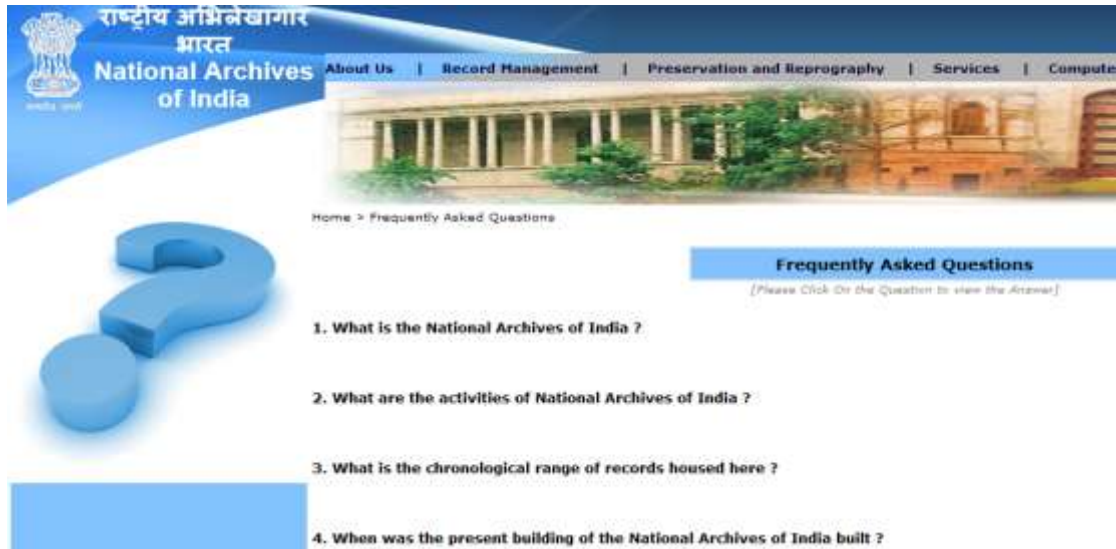
قد يكون قد حصل عليها من مصدر آخر فتصبح غير مفيدة بالنسبة له , وعلى مسئول الخدمة المرجعية مراعاة الحفاظ على المعلومات الشخصية وحقوق الخصوصية والملكية الفكرية التي ترسل عبر البريد الالكتروني.⁽¹⁾

2- نمط اسألنا & اسأل الارشيفي Ask Us / Ask Archivist

تتيح المكتبات والارشيفات على مواقعها الالكترونية نمط من انماط تقديم الخدمة المرجعية والاجابة على الاستفسارات التي تقدم الى المسئول عن ارشاد الباحثين الى مصادر المعلومات في المكتبة او الارشيف , ومن خلال هذا النمط يتمكن المستفيد من طرح استفسارته عن سجل معين او وثيقة محددة يرغب في معرفة اذا ما كانت موجودة ومتاحة , ويكون هناك نموذج يملأه المستفيد ويرسله الى مسئول عن الخدمة المرجعية للرد على ما جاء به من استفسارات او تعليقات من قبل المستفيدين , ويتخذ هذا النمط من انماط الخدمة المرجعية الرقمية أشكال متعددة مثل اسألنا Ask Us أو اسأل الارشيفي Ask Archivist أو اسألني Ask Me أو اسأل سؤال Ask A Question.⁽¹⁾

3- الأسئلة الأكثر تكرارا Frequently Asked Questions FAQs

وهي عبارة عن قوائم تشتمل على الأسئلة التي يتم طرحها بشكل مستمر و التي سبق وأجابت عليها الخدمة، فيتم حفظ تلك الأسئلة واجاباتها على هيئة قوائم، لتوفير الوقت والجهد وتجنب تكرار البحث عن الأجابة عن نفس السؤال.⁽²⁾



⁽¹⁾ رضا محمد النجار . المراجع الالكتروني المتاحة على الانترنت , الدار المصرية اللبنانية , 2009 , ص 151.

⁽¹⁾Sumati Sharma . Digital information Services , in Bulletin of information Technology , vol.24 , No.6 , November , 2004 , p.p. 11-18


⁽²⁾ سوسن الضليمي , مرجع سابق , ص 23 .

خدمة الاسئلة الأكثر تكرارا FQA فى الارشيف الوطنى الهندى
<http://nationalarchives.nic.in/DispFAQ.aspx>

4- نمط الدردشة المرجعية Chat Reference

يتمكن المستخدم من الاتصال بالارشيف مباشرة ويتمكن من محاورته عبر غرف الشات التى يتيحها الارشيف على موقعه الالكترونى , حيث يستفسر منه عن كل ما يهمله من معلومات حول السجلات او الملفات التى يرغب فى الوصول اليها .

Status of Orders

 You can check the status of your reproduction order that was placed online by **entering your order number online**.

- **Orders placed on NATF Forms 81 through 86** are generally completed in approximately 8 weeks from the time we receive them.
- **Orders placed on NATF Form 85**, for full pension files, generally take 12-16 weeks due to the large size of the files.
- You should receive a response to your **order for publications** within 3-4 weeks.

If you have not received a response to your order within the stated times, please send us an e-mail or call us:

- orderstatus@nara.gov

Order Online



خدمة Chat Reference فى الارشيف الامريكى

<http://www.archives.gov/research/military/veterans/online.html>

وفىما يلى جدول يبين انواع الخدمات المرجعية الرقمية التى تستخدم على مواقع الارشيفات الوطنية على شبكة الويب :

نوع الخدمة المرجعية الرقمية				اسم الارشيف
Chat Reference	FQA	Ask Archivist Ask us	Contact Us E-Mail	
✓	✓	✓	✓	الارشيف الامريكى
✓	✓	✓	✓	الارشيف البريطانى

-	✓	✓	✓	الارشيف الاسترالى
-	✓	✓	✓	الارشيف الكندى
-	✓	✓	✓	الارشيف الفرنسى
-	✓	-	✓	الارشيف الارجنطينى
-	✓	-	✓	دار الوثائق القومية بالقاهرة
-	✓	-	✓	المركز الوطنى للوثائق بابوظبى
-	✓	-	✓	الارشيف التونسى
-	✓	-	✓	الارشيف الهندى

ويتبين من تحليل الجدول السابق ما يلى :

أولاً : أن الارشيف الامريكى والارشيف البريطانى يستخدمان جميع انماط الخدمات المرجعية الرقمية بداية من اتصل بنا الى الدردشة المرجعية Chat Reference , ولا شك أن استخدام هذه الانماط من الخدمة المرجعية يساعد كثيراً فى زيادة عدد المستخدمين من الارشيف عبر شبكة الويب , مما جعل عدد المستخدمين من الارشيف البريطانى يتجاوز العشرين مليون مستفيد فى السنة الواحدة .(1)

ثانياً : يأتى الارشيف الاسترالى والارشيف الكندى فى المرتبة الثانية فى استخدام الخدمات المرجعية الرقمية , فيما عدا خدمة الدردشة المرجعية Reference Chat , وفيما عدا ذلك من الخدمات مثل اسئل الارشيفى Ask Archivist و الاسئلة الأكثر تداولاً FAQ وخدمة البريد الالكترونى واستمارة الويب Web Form يتم استخدامها.

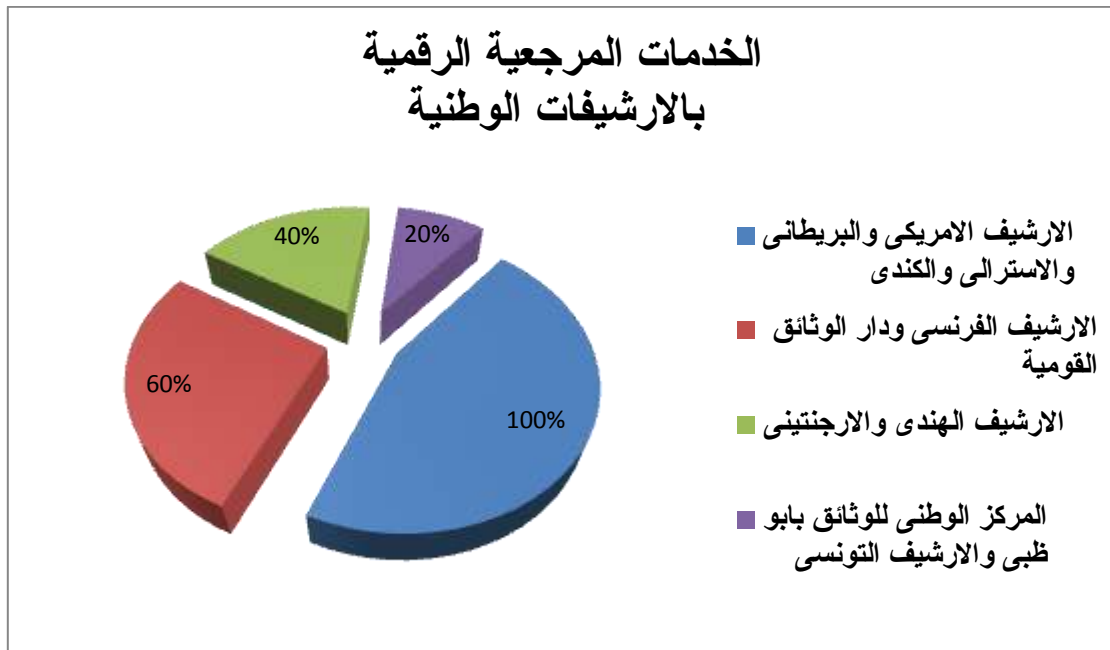
ثالثاً : يأتى الارشيف الفرنسى ودار الوثائق القومية فى الترتيب الثالث من حيث استخدام الخدمات المرجعية , حيث يستخدمان خدمة اتصل بنا سواء عبر البريد الالكترونى البسيط او استمارة الويب , بالإضافة الى خدمة اسألنا Ask Us وخدمة الاسئلة الأكثر تداولاً FQA .

(1) موقع الكسا

رابعاً : تأتي بقية الارشيفات محل الدراسة وهي الارشيف الهندي والارجنتيني والمركز الوطني للوثائق بابو ظبي والارشيف التونسي في المرتبة الرابعة, من حيث تقديم الخدمات المرجعية للمتريدين على موقع الارشيف على الويب , حيث تقدم خدمة البريد الالكتروني البسيط وخدمة الاشئلة الاكثر تداولاً فقط FQA .

خامساً : على الارشيفات الوطنية العربية مثل المركز الوطني للوثائق بابو ظبي و دار الوثائق القومية بالقاهرة والارشيف التونسي استخدام كافة انواع الخدمات المرجعية الرقمية على موقعها الالكتروني , حتى يتسنى تقديم الاجابات والرد على استفسارات المستفيدين حول ما يريدون الحصول عليه من الوثائق دون ان يبرح المستفيد مكانه او يتكلف الجهد والمال .

وفيما يلي شكل بياني يبين النسب المئوية لاستخدام الخدمات المرجعية الرقمية بالارشيفات الوطنية :-



ثالثاً: خدمة المعارض الافتراضية Virtual Exhibit

تعتبر خدمة المعارض رغم أهميتها البالغة - من الموضوعات التي لم تتل حظاً كبيراً من الاهتمام والدراسة في المجال الارشيفي , والمعارض عبارة عن تقديم أو عرض الأفكار بغرض تعليم المشاهد , وهذا يعنى أن كل ما تحتويه المواد الأرشيفية من أفكار وحقائق يمكن أن تقدم بطريقة عرض تساعد في تعليم المشاهد شيئاً جديداً , ولا يقتصر دور معارض الوثائق على إظهار أو تقديم ما يتم حفظه أو تجميعه الارشيفات ولكن دورها يتعدى ذلك الى : (1)

- الاسهام والقدرة على التعليم والتواصل مع المجتمع .

(1) سلوى على ميلاد . معارض الوثائق والمخطوطات - دراسة أرشيفية , (د.ن) القاهرة , 1996 , ص 1.

- تقدم معلومات الى تخصصات متنوعة من مؤرخين الى قانونيين الى صحفيين ... الخ .
- تنمية الوعي باهمية التاريخ لدى الجمهور .
- تحى ذكرى حدث هام او مناسبة .
- توفر اشكالا متنوعة من الواد ذات الأهمية التاريخية (وثائق , أختام , مخطوطات) .

ولابد أن نتذكر دائما أن الأساس من كل المعارض الجيدة هو الأصالة والأبتكار من خلال تقديم الوثائق بشكل مختلف او باحياء فكرة قديمة وتقديمها بطريقة جديدة .

وهناك عدد من الخطوات يجب اتباعها عند التخطيط لأعداد المعارض هي (2) :

- تحديد الجمهور المستهدف من اقامة معارض الوثائق .
- اختيار موضوع المعرض .
- اعداد الجدول الزمنى .
- اختيار المعارضات .

ويجب ان يتناسب ما يتم تقديمه من مقتنيات فى معارض الوثائق مع المستوى الفكرى للمشاهدين ومستوى اعمارهم فما يقدم للطلاب يختلف عما يقدم للباحثين على سبيل المثال , كما يجب اختيار الموضوع الذى يدور حوله معرض الوثائق سواء أكان موضوعا اقتصاديا او سياسيا او اجتماعيا , وكذلك اختيار الوقت والحدث الملائم , فعلى سبيل المثال يتم اقامة معرض بمناسبة مرور مائتى عام على الحملة الفرنسية على مصر , او ذكرى مولد او وفاة الشيخ زايد مؤسس دولة الامارات العربية .

وقد اتاحت مواقع الارشيفات الوطنية على شبكة الويب فرصة كبير للاطلاع على معارض الوثائق التى تقوم الارشيفات بوضعها واتاحتها للعرض والمشاهدة عبر شبكة الويب , حيث تقوم الارشيفات بتصوير الوثائق التى تمثل حدثا معيناً او تمثل طائفة ما وعمل معرض رقمى لها , وهذا ما تقوم به معظم الارشيفات على الويب .

Leisinger , Albert . The Exhibits of Documents , American Archivists , vol 20 (January) , 1983 , ⁽²⁾
p.p. 75-86



معارض الوثائق والمعاهدات في المركز الوطني للوثائق بابو ظبي

<http://www.cdr.gov.ae/ncdr/arabic/exhibitions/dat.aspx>

ومن خلال استعراض مواقع الارشيفات الوطنية محل الدراسة للبحث عن الارشيفات التي تقيم معارض رقمية على مواقعها الالكترونية تبين ما يلي :

أولاً : أن 40 % من الارشيفات محل الدراسة وهي الارشيف الوطني الامريكى والبريطانى والاسترالى والكندى يقوموا باقامة معارض رقمية للوثائق التاريخية على الخط المباشر بالمعنى العلمى لاقامة المعارض من حيث تحديد موضوع المعرض وعرض صور الوثائق التي تعكس هذا الموضوع وتحديد وقت المعرض والفئات المستهدفة منه .

ويقوم الارشيفات الأجنبية في اوربا وامريكا الشمالية بتنظيم معارض الوثائق في على مواقعها الالكترونية تبعا لما يلي :

- الفترات الزمنية للوثائق المعروضة , مثل الدولة العلوية من 1810 الى 1900 .
- او تنظم تبعا للتاريخ الذى عرضت فيه الوثائق .
- تنظم الوثائق المعروضة هجائيا تبعا لاسم المعرض مثل معرض Africa Through a Lens .

ويقوم الارشيف الوطني الامريكى NARA بتنظيم معارض الوثائق على الخط المياشر On Line تنظيميا هجائيا باسم موضوع المعرض , كذلك الارشيف الوطنى الكندى يعرض قائمة بالمعارض مرتبة هجائيا باسم موضوع المعرض ويتم الضغط على اسم موضوع المعرض لمشاهدته مقتنياته ومعرفة معلومات حوله .

The National Archives

Search our website

Cookie policy | MyPage (not signed in)

About us | Education | Records | Information management | Archives sector | Shop online

You are here: Home > Exhibitions > Exhibitions by name

Exhibitions

List of online exhibitions by name

View the list of all our online exhibitions below. You can also sort the list by [historical period](#).

1901: Living at the time of the census

Find out what life was like in 1901 and learn about the census and how to discover more about the people and places in it. You can search the 1901 census at www.1901censusonline.com.

20th Century Heroes and Villains

Churchill, Kennedy, Mussolini, Stalin, Truman, King - were they heroes or villains? You can look at the evidence and make up your own mind using this resource for schools.

تنظيم المعارض الافتراضية تبعا لاسم المعرض على موقع الارشيف البريطانى
<http://www.nationalarchives.gov.uk/exhibitions/exhibitionlist-date.htm>

ثانيا : أن نسبة 30 % من الارشيفات الوطنية محل الدراسة لا تعمل على اقامة معارض رقمية على مواقعها بالشكل العلمى , وانما تعرض جاليرى لمجموعة صور تاريخية تعكس تاريخ الدولة , مثل ما يقدمه الارشيف الوطنى الارجننتينى , والارشيف الهندى , الارشيف الفرنسى . وقد خصص الارشيف الفرنسى والارشيف الاسترالى على موقعهما صفحة خاصة بالمعارض الافتراضية , تتضمن عناوين المعارض السابقة التى تم اقامتها , كما تحتوى على المعارض الى تتعلق بالتاريخ الوطنى لاستراليا مرتبة هجائيا بموضوع المعرض , كما يوجد جاليرى لصور الوثائق التاريخية التى تتعلق بنشأة وتاريخ فرنسا واستراليا .

Sábado 13 de Abril de 2013

Ministerio del Interior y Transporte
Presidencia de la Nación

General Archive of the Nation > Gallery

Gallery

THE MINISTRY | PROVINCES | MUNICIPALITIES | POPULATION | BORDERS | POLITICAL AND ELECTORAL AFFAIRS | GENERAL ARCHIVE OF THE NATION

Functions | Areas and Departments | Documentary Resources | Gallery | Publications | Press | Southern Tehuelches Shows

Mosquito Almanac (1890)

Act of May 25 (1810)

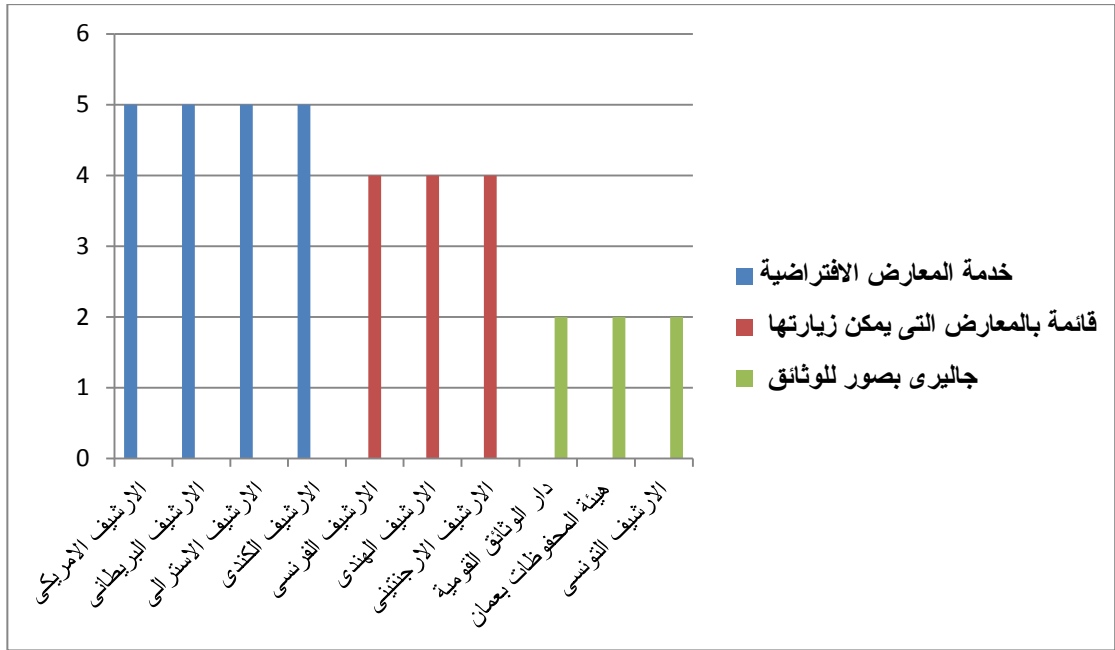
Testimony of the Foundation of Buenos Aires

Argentine National Anthem (05/13/1813)

عرض لمجموعة صور تاريخية على موقع الارشيف الوطنى الارجنتينى

<http://www.mininterior.gov.ar/archivo/galeria.php?idName=arc&idNameSubMenuDerPrincipal=arcGal&idNameSubMenu=&idNameSubMenuDer=arcGal>

ثالثا : وجد أن 30 % من الارشيفات الوطنية الأخرى لا تقوم بعمل معارض من الاساس وانما تعرض مجموعة من الصور التى تتعلق بالانشطة التى يقوم بها الارشيف مثل المركز الوطنى للوثائق بابو ظبى والارشيف التونسى ودار الوثائق القومية .



رسم بيانى يوضح الارشيفات التى تقدم خدمة المعارض الافتراضية وتلك التى تقدم قوائم فقط بأسماء المعارض وصور للوثائق التاريخية

رابعا : خدمة الإحاطة الجارية الرقمية Digital Current Awareness

خدمة الإحاطة الجارية هي نظام لاستعراض المواد الثقافية المتوفرة حديثا واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات فرد او مجموعة وتسجيل هذه المواد لغرض أشعار هؤلاء المستخدمين الذين ترتبط هذه المواد باحتياجاتهم , وتشمل متطلبات الإحاطة الجارية على العناصر الآتية :

- مراجعة الوثائق او تصفحها او سجلات الوثائق في بعض الأحيان.
- اختيار المواد او المحتويات وذلك بمقارنتها باحتياجات الأفراد الذين تمسهم هذه الخدمة

- أعلام هؤلاء الأشخاص بالمواد أو معلومات عن المواد والوثائق التي لها صلة باختصاصاتهم (1).

وعرفها قاموس اودليس بانها عبارة عن خدمة يتم تصميمها لتتبيه الباحثين والقراء والمستفيدين الفعليين والمحتملين والموظفين , الى الكتابات التي نشرت مؤخرا فى مجال عملهم واهتماماتهم البحثية , وغالبا ما تستخدم هذه الخدمة فى المكتبات الخاصة التى تخدم مؤسسات ومنظمات تعمل فى مجال معين ويكون الوصول فيها الى المعلومات الحديثة أمر ضرورى , كما يمكن تقديم هذه الخدمة على المستوى الشخصى للمستخدمين المترددين على المكتبة او المستخدمين المحتملين , ويمكن من خلال استخدام الفهارس المتاحة على الانترنت وقواعد البيانات البيبلوجرافية الاطلاع على آخر ما تم اضافته الى مقتنيات المكتبة ومتابعة اى اخبار عن المكتبة من خلال الرجوع الى ارشيف المكتبة المتاح على قاعدة البيانات او الفهرس المباشر (2).

الأجندة الزمنية للأنشطة التي يقدمها الارشيف الفرنسى

<http://www.archivesnationales.culture.gouv.fr/chan/chan/index.html#fragment-3>

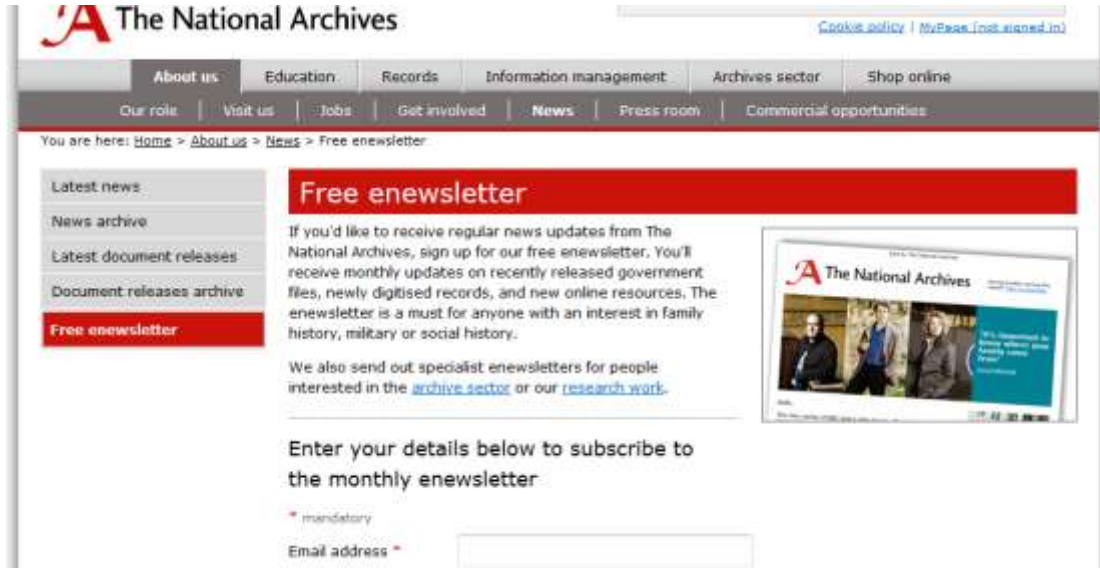
خدمة الاخبار القصيرة RSS كأحد أشكال الخدمة المرجعية الرقمية

من أحدث أساليب الاحاطة الجارية استخدام قواعد البيانات البيبلوجرافية وفهارس الخط المباشر فى التعرف على آخر ما تمت اضافته من كتب او وثائق على موقع المكتبة او الارشيف , والقيام بإعداد جداول بهذه المواد وتوزيعها على المستخدمين عبر القوائم البريدية , وسواء استخدمت المكتبة او الارشيف خدمة

(1) محمد محمد أمان . خدمات المعلومات , دار المريخ , الرياض , 1985 , ص 14 .

(2) Joan M. Reitz , op.cit ,p.

الاحاطة الجارية التقليدية او الرقمية فان لكل منهما مميزاته وعيوبه , ومن اهم عيوب الاحاطة الجارية التي تقدم فى شكل ورقى بطء وصول المعلومات الحديثة واخبار وانشطة المكتبة الى المستخدمين , بالاضافة الى عدم معرفة الكثير من شرائح المجتمع من الجمهور بمقتنيات المكتبات والارشيفات من معلومات.



نشرة الاحاطة الجارية الالكترونية e-newsletter على موقع الارشيف الوطنى البريطانى
<http://www.nationalarchives.gov.uk/news/enewsletter.htm>

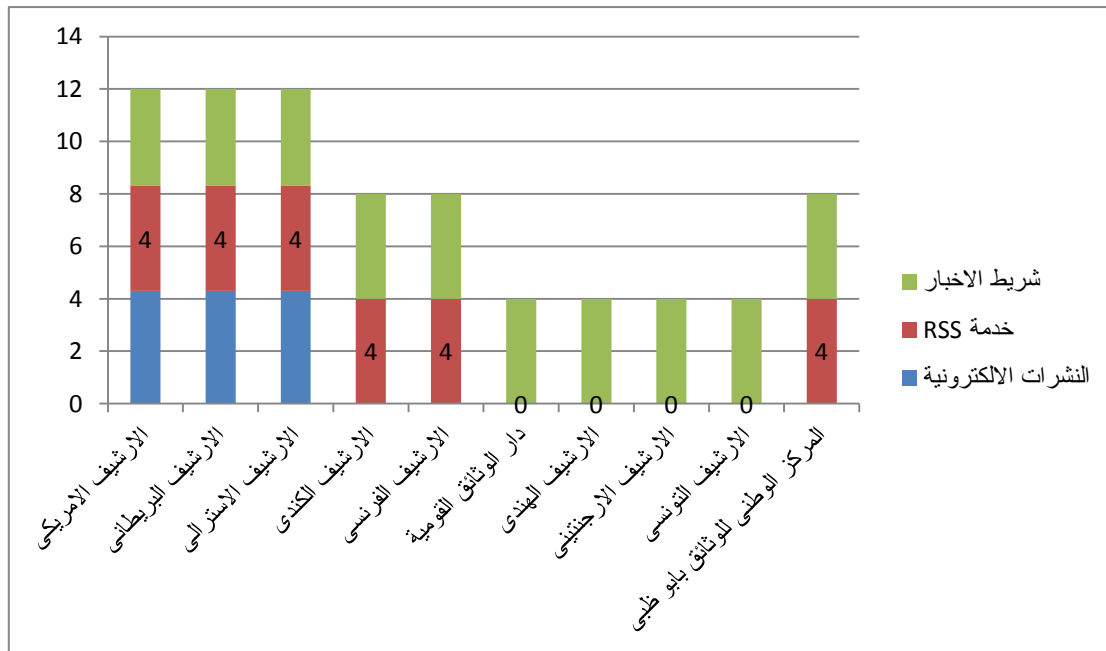
أما عيوب الاحاطة الجارية التي تقدم بالاسلوب الرقمية فان هناك الكثير من رسائل البريد الالكتروني التي ترسل الى المستخدمين ولا يتم قراءتها نظرا لامتلاء صندوق البريد بالرسائل وعدم وجود وقت لقراءتها , لذا لجأت المواقع الالكترونية للمكتبات والارشيفات الى استغلال خدمة الاخبار القصيرة Really Simple Syndication (RSS) والتي تقضى على العيوب السابقة حيث تقوم بالاعلان عن أخبار المكتبة او الارشيف وأنشطته أو لا بأول على الموقع.(1)

وتتكون خدمة ملخص الموقع الوافى RSS من قائمة من العناصر , يشمل كل عنصر على عنوان ووصف للعنوان وربط بصفحة الويب التي بها العنوان , كما تتيح قارئات أخبار ملخص الموقع الوافى للمستخدمين عرض الصفحات التي يختارونها فى مكان واحد , عن طريق استرجاع التحديثات تلقائيا , مع الاحاطة بالمحتوى الجديد بعد فترة وجيزة من نشره دون ملء صندوق رسائل البريد الالكتروني .

ويمكن للمستخدم استغلال خدمة الملخص الوافى للاخبار على موقع المكتبة من خلال التسجيل بهذه الخدمة , حيث يمكن للمستخدمين بعد التسجيل من معرفة احدث ما فى المكتبة - او الارشيف دون الحاجة الى زيارة

(1) Stephen M. Johnson . Developing a current awareness service using really simple syndication (RSS), Journal of the Medical Library Association , 2009,January,P.P.52-54 , Available at <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2605019/>

الموقع الإلكتروني للمكتبة , كما تقوم بإبلاغ المستخدمين بكافة الأنشطة الأخرى التي يمكن ان تقوم بها المكتبة او الارشيف من مؤتمرات او ندوات او ورش عمل او الكتب او الوثائق التي اضيفت حديثا الى المكتبة او الارشيف , كما يمكن دمج خدمة ملخص الموقع الوافي RSS في الفهرس المباشر وقواعد البيانات الببليوجرافية لإبلاغ المستخدمين بما تم اضافته من مواد ومنشورات أول باول بالمكتبة او الارشيف.(1)



رسم بياني يوضح الارشيفات الوطنية التي تقدم الانواع المختلفة من الاحاطة الجارية الرقمية

خامسا : خدمة التسويق والبيع الإلكتروني للوثائق E-Marketing Records

إن تطبيق المفهوم التسويقي في مجال الخدمات المكتبية - والارشيفية , له أهمية كبيرة في تحديد احتياجات المستخدمين وتحديد الخدمات التي تشبع هذه الحاجات بشكل مرض وفعال, مما يؤدي إلى كسب رضاهم وثقتهم. ولتوضيح المقصود بالمفهوم التسويقي في مجال الخدمات المكتبية والمعلوماتية ولابد من تحديد الخصائص المميزة للخدمات والتي تميزها عن المنتجات السلعية وهي على النحو التالي:(2)

- الخدمات شي غير ملموس وهذا يعني عدم قدرة الجمهور على تذوق الخدمة أو رؤيتها أو لمسها قبل الحصول عليها. كما هو الحال في المنتجات السلعية.

(1) رحاب فايز . تطبيقات الجيل الثاني من المكتبات - دراسة حالة , مجلة كلية الآداب , جامعة بنى سويف , ع 18 , اكتوبر 2010 , ص ص 220-221 .

(2) أواز حكمت محمد علي . تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات , مجلة المعلوماتية , ع 21 , متاح على <http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=535>

- في مجال الخدمات غالبا ما يعتمد جمهور المستفيدين على مقدم الخدمة وذلك أثناء الاستفادة من الخدمة، وهذا يعني انه لا يمكن الاستفادة من الخدمة بدون مشاركة مقدم هذه الخدمة، على سبيل المثال لا يستفاد كثيرا من الخدمة المرجعية دون مشاركة أمين المراجع في تقديمها.
- تقدم الخدمة أولا ثم تؤتي ثمارها، وتستهلك بعد ذلك عكس المنتجات السلعية التي تنتج أولا ثم تباع ثم تستهلك.
- الخدمات لا ترد مرة أخرى بعكس المنتجات السلعية التي يمكن ردها بعد شرائها.
- تتلاشى الخدمات بعد تقديمها عادة.
- الطلب على الخدمات يتميز بالموسمية أو حسب الفصول أو الاسبوع أو الأيام أو الساعات، كما هو الحال في خدمات الإعارة مثلا التي يزداد الطلب عليها في فترة الامتحانات

مميزات تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات والارشيفات

- المنفعة الشكلية:** تعني تصميم وإنتاج منتجات معلوماتية بالجودة والمواصفات المطلوبة وبالشكل المناسب لأذواق المستفيدين ورغباتهم وحاجاتهم.
- المنفعة المكانية:** تعني نقل المعلومات أو الأفكار أو الخدمات من المكتبة أو مركز المعلومات إلى أماكن وجود المستفيدين.
- المنفعة الزمانية:** وهي تمثل المدة بين البحث عن وثيقة معينة مثلا وعدم العثور عليها على الرفوف وبين البحث عنها في المكتبات الأخرى أو قوائم الناشرين والبيبيوجرافيات المختلفة والحصول عليها في النهاية وبالتالي توفير وقت المستفيد من المكتبة ومدى نجاح المكتبة المتخصصة في ذلك.

منفعة حيازة الوثيقة لأنه يمكن استعارتها أو الإطلاع عليها وقتما يشاء. (1)

ما الذي يمكن ان تسوقه الارشيفات ؟

تمتلك الارشيفات الوطنية من الوثائق التاريخية ما يحقق لها أرباحا طائلة اذا ما أحسن عرضه وبيعه لمن يرغب من المستفيدين مستغلين في ذلك مميزات تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات ، ولنا أن نخيل حجم الوثائق التاريخية التي تمتلكها دار الوثائق القومية بالقاهرة والتي تعتبر ثاني أكبر الارشيفات على مستوى العالم من حيث كمية الوثائق التي تمتلكها ، فاذا ما احسن تسويق هذه الوثائق وعرضها بطريقة مشوقة وجاذبة لكافة المستفيدين حول العالم على موقعها الالكتروني على شبكة الويب وبأكثر من لغة ، فان

(1) زين عبد الهادي، إجلال بهجت، تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات في : المكتبات ومراكز المعلومات في: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع.1، مج1، 1994، ص 92-96

ذلك يحقق بلا شك دخلا ماديا لدار الوثائق يساعدها فى القيام بواجبها الرئيس وهو العمل على نشر الوعى الثقافى والتاريخى للوطن , ولنا أن نتخيل الدخل المادى الذى يحققه الارشيف البريطانى نتيجة لبيع نسخ من الوثائق لكل المستفيدين حول العالم. (*)

ومن خلال التعامل مع مواقع الارشيفات الوطنية موضع الدراسة على شبكة الويب لمعرفة طرق تسويق وبيع نسخ من الوثائق التاريخية توصل البحث الى النتائج الاتية :

أولا : أن 70% من مواقع الارشيفات الوطنية موضع الدراسة لا تقوم ببيع او تسويق وثائقها التاريخية فالارشيف الوطنى الفرنسى يقوم باتاحة وثائقه للاطلاع المباشر والحصول على نسخة منه دون مقابل , وقد يرجع ذلك الى تبنى الجمهورية الفرنسية مفهوم ان هذه الوثائق تعد فى الأساس مواد ثقافية لا تخضع لمفهوم الربح والخسارة , فهى تقدم للجمهور باعتبار ذلك من واجبات الدولة لزيادة الوعى الثقافى والتاريخى .

ثانيا : 30 % من مواقع الارشيفات الوطنية وهى الارشيف الوطنى الامريكى والارشيف البريطانى والارشيف الاسترالى يقومون ببيع وتسويق الوثائق التاريخية , وان هذه الارشيفات تطبق مفهوم التسويق الالكترونى للوثائق من حيث :-

- وجود المنتج Product وهى الوثائق التاريخية .
- تحديد السعر Price , حيث يحدد الارشيف البريطانى ثلاثة جنيه ونصف استرلينى (3.5 جنيه استرلينى) , أما الارشيف الامريكى والاسترالى فلا يحددان سعر معين وانما يتم تحديد السعر طبقا لكمية الوثائق المباعة .
- الاعلان Promotion : حيث يتم الاعلان عن الوثائق التى يتم البحث عنها على الخط المباشر والتى يرغب المستفيد فى شرائها والحصول على نسخة منها .
- المكان Place وهو الموقع الالكترونى للارشيف الوطنى , حيث يتم دفع تكلفة قيمة الوثائق من خلال الفيزا كارد او التحويل المباشر على حساب الارشيف .

(*) قامت الدكتورة منى عبد الناصر بشراء الوثائق المتعلقة بثورة 23 يوليو والمحفوظة بالارشيف البريطانى بمبلغ 50 الف دولار وأهدتها على مكتبة الاسكندرية , وقد قمت شخصا بشراء نسخة من معاهدة فرساي لأحد الزملاء من الباحثين فى علم التاريخ بجامعة بنى سويف بمبلغ 2500 دولار .

[Back to Search results](#)

Items in basket

Item details		Select Copy type from drop down list	Qty	Sub total	
Series number	A705				
Control symbol	166/15/407				
Item title	GERNER, Christian Henry - (Flight Sergeant); Service Number - 433206; File type - Casualty - Repatriation; Aircraft - Proctor LZ 595; Place - Oswestry, England; Date - 6 February 1945	Colour print copy - mailed \$29.90	1	\$29.90	Remove
[More]					
			Grand total	\$29.90 (AUD)	

Please note: Prices include GST and postage and handling for Australian residents. Prices for overseas customers will be calculated at checkout.

بيع الوثائق الخاصة بالسيرجنت جيرنر هنرى (1944) ومعرضة بمبلغ 29 دولار بالارشيف الاسترالى
https://ecom.naa.gov.au/websys!/cst.buyitem_form

ثالثا : على الرغم قيام بعض الارشيفات ببيع نسخ من الوثائق المتاحة وليس عليها قيود , الا انه يمكن القول بأن تطبيق مفهوم نظرية التسويق الالكتروني ليست مطبقة بشكل احترافى على مواقع الارشيفات الوطنية , بمعنى انه ليس هناك سياسة واضحة للترويج عن المنتج الذى تملكه هذه الارشيفات المتمثل فى الوثائق التاريخية , فلا توجد على سبيل مثال بوسترات اعلانية عن الوثائق او عقد دورات لزيادة الوعى بخدمات الارشيفات الوطنية او استخدام وسائل الاعلام مثل الصحافة او الاذاعة والتلفزيون او شبكات التواصل الاجتماعى فى الترويج عن الوثائق التى تمس اهتمامات الجمهور كوثائق الانساب والعائلات والوثائق الشخصية للزعماء التى يتم الافراج عنها وغير ذلك من الوثائق الجاذبة للمستفيدين .

رابعا : بالنسبة لموقف الارشيفات الوطنية العربية فالموقف غامض للغاية فليس هناك من الاساس نسخ من الوثائق الاصلية متاحة سواء للعرض والاطلاع او للبيع للاستفادة منها فى تنمية العمل الارشيفى , وذلك باستثناء دار الوثائق القومية التى تقوم على استحياء باتاحة بعض السجلات التاريخية مثل سجلات محكمة الباب العالى وغيرها , ولكنها متاحة مجانا حيث يمكن الحصول على نسخة من على الموقع دون مقابل , أما الارشيف التونسى وهيئة المحفوظات والوثائق بسلطنة عمان فلا توجد وثائق متاحة على موقعها الالكترونى من الاساس .

خامسا: يطالب البحث دار الوثائق القومية بالقاهرة باعتبارها ليس اكبر الارشيفات العربية بل تعتبر ثانياً ارشيفات العالم من حيث كمية المقتنيات التي تمتلكها بأن تتبنى سياسة واضحة لتسويق وثائقها التاريخية من خلال موقعها الالكتروني , فالدار تمتلك من الوثائق التي تعكس كل العصور التاريخية , كما تمتلك من الوثائق التي لها صلة بدول كثيرة عربية واجنبية ويرغب الكثير من المستفيدين في الحصول على نسخ من هذه الوثائق دون تكبد مشقة السفر وتكاليفه الكبيرة , خاصة وان الشركة القائمة على رقمنة وثائق الدار هي شركة IBM وهي شركة عالمية رائدة وتمتلك من القدرات التقنية والادارية التي تمكنها من الترويج الجيد لمقتنيات الدار .

سادسا : توجد بعض الوثائق غير متاحة للبيع الا لمواطني الدولة فقط , أما المستفيدين من الدول الأخرى فليس من حقهم الحصول عليها , كما انه من الضروري التسجيل على موقع الارشيف وكتابة بيانات المستفيد والحصول على رقم تسجيل وكلمة مرور وباسورد للحصول على الوثيقة , وقد قام الباحث بالتسجيل على موقع الارشيف الوطني الامريكى والحصول على رقم التسجيل وهو 1-2E3SCR .

AREHIM ACCUEIL Nouvelle recherche Affiner la recherche 20 / 20

Cote AE/II/662
Analyse "Ordonnances du roy sur les remontrances des estats tenus à Orléans au mois de janvier 1560".
 Première page et page de signatures.
 Signature de Charles IX.
Dates document 1561/01 -- 1561/01
Noms de lieux ORLEANS (Loiret); LOIRET (Centre - département); CENTRE (France - région administrative); FRANCE; FRANCE -- XVIe siècle ; FRANCE
 Notice complète N° 1

Cote AE/II/2513
Analyse Lettre autographe de Coligny adressée à "la royne ma souveraine dame", Catherine de Médicis.
 Il l'assure de sa fidélité et se plaint des exactions commises à l'encontre des protestants. Il demande également une amnistie générale afin de sauver la France d'un massacre.
 Sans date.
 Signature de Coligny.
Dates document 1562/04 -- 1562/05
Noms de lieux FRANCE -- XVIe siècle ; FRANCE
 Notice complète N° 2

اتاحة الوثائق مجاناً على موقع الارشيف الفرنسي

http://www.culture.gouv.fr/public/mistral/caran_fr?ACTION=CHERCHER&FIELD_9=NOMDOS&VALUE_9=DES%20GUERRES%20DE%20RELIGION%20A%20L%27EDIT%20DE%20TOLERANCE

وفى حالة رغبة الباحث فى الحصول على نسخ من الوثائق الاصلية يقوم بملئ نموذج يكتب فيه اسمه بالكامل وعنوانه والبريد الالكتروني ورقم التليفون والفاكس وكافة البيانات حتى يتم توصيل الوثائق اليه , اما بالشكل التقليدى او عبر البريد الالكتروني , مع الاشارة الى تحمل الباحث تكلفة النقل .

كان للمكتبات و مراكز المعلومات - الارشيفات , عبر العصور الأثر الكبير في التأثير على المجتمعات ، لذلك حصلت على انتشار واسع داخلها ، إذ احتلت مكانة مرموقة في الثورة الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات، ولعبت الدور الأهم في التقدم العلمي التقني، وتشجيع الإبداع الكامن داخل أفراد المجتمع هذا أو ذلك، والذي دفع باتجاه تطوير الوضع الاقتصادي و البنية الاجتماعية، وتعزيز التأثير السياسي ،و التوافق و الفهم الديني ، مما أدى في كثير من الدول إلى إعادة تشكيل المشهد الثقافي فيها . و من ناحية أخرى فان القراءة في مجتمعاتنا المعاصرة، واستخدام مصادر المعلومات أصبح استحقاق لاغنى عنه لكل فرد من أفراد المجتمع ، مشكلةً للحياة الثقافية و الروحية و مربية لأفراد قادرين على التعاطي مع متغيرات جديدة ضمن ظروف العولمة و آليات السوق الحاكمة ، و تكوين الاقتصاديات المستقلة، والتطورات المتسارعة في التكنولوجيا والاتصالات و التعايش بين الأديان ،و التفاهم في الآراء و الأفكار، وتفهم علاقة الخلاف في الرأي و الدين .(1)

ونتيجة لطبيعة المقتنيات في المكتبات والارشيفات حيث تحتوى المكتبات بين جدرانها على الكتب والدوريات وتحتوى الارشيفات على السجلات والملفات , لذا فان لها دورا ثقافيا وتعليميا يقع على عاتقها , خاصة الارشيفات التي تمتلك من الوثائق التاريخية ما يساعد على تنمية الشعور بالانتماء للوطن وزيادة الوعي التاريخي والثقافي لكل طبقات الشعب وبصفة خاصة لأجيال الشباب وأطفال المدارس التي تحتاج الى غرس قيم الانتماء وحب الوطن .

ولقد كانت الارشيفات الوطنية في دول أمريكا الشمالية واوربا اكثر ادراكا لهذه المهمة , فقد عملت على قيام الارشيفات الوطنية والارشيفات المحلية بالولايات والمقاطعات بدورها التعليمي , واستغلت في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات , وقدمت برامج تعليمية مستوحاة من الاحداث التاريخية المدونة في السجلات والوثائق وقدمتها بأسلوب عصري للشباب ولأطفال المدارس حتى يقبلوا عليها , من خلال تقديمها في شكل يتناسب مع بيئة الويب باستخدام الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر , وكذلك التعاون مع المدارس والجامعات في عمل برامج تعليمية مبسطة عن تاريخ الدولة وتنظيم الزيارات للارشيفات من طلاب الجامعات والمدارس في المناسبات التاريخية للدولة لاكتساب المعارف والعلوم حول تاريخ الوطن .

(1) إبراهيم نظمي محسن , رائد سليمان , المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة , مجلة البوابه العربية للمكتبات والمعلومات , ع 14 , سبتمبر 2007 , متاح على

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=419:2009-08-02-07-59-18&catid=137:2009-05-20-09-51-17&Itemid=56

وتقسم الارشيفات الخدمات التعليمية الى ثلاثة أقسام الاول خاص بالمدرسين فى المدارس والجامعات والقسم الاخر خاص بالطلاب سواء طلاب المدارس او الجامعات والقسم الثالث خاص بالمهنيين العاملين فى مجال الارشيف , وتقدم الارشيفات الخدمات التعليمية لهذه الفئات بالاسلوب التى يتفق مع فئته العمرية , فما يقدم لطلاب المدارس من حيث الموضوعات والمصادر التعليمية واسلوب العرض يختلف عما يقدم الى المدرسين وعن المهنيين المتخصصين فى الارشيف .

وفيما يلى جدول بانواع الخدمات التعليمية التى الى المدرسين والطلاب والمهنيين :

أنواع الخدمات التعليمية			
المهنيين Professional	المدرسين Teachers	الطلاب Students	
		12 الى 18 سنة	5 - 12 سنة
-الدراسة الاكاديمية -الدورات التدريبية -الدروس -ورش العمل	-الدروس -الدورات التدريبية - ورش العمل	-الدروس -الدورات التدريبية -الزيارات المدرسية للارشيف	القصص التاريخية المستوحاة من Stories السجلات الالعاب Games التى تمثل حدث او شخصية تاريخية . الدروس المسبقة

وتستخدم الارشيفات الوطنية فى تقديم الخدمات المدرجة فى الجدول السابق عدد من المصادر التعليمية المتمثلة فى ما يلى : -

- الفصول الافتراضية Virtual Classroom وفى الارشيف الامريكى تسمى Docs Teach
- الفيديو كونفرانس Video Conference
- البودكاست Podcast
- الدروس النصية على ملفات pdf

وفيما يلى شرح للخدمات التعليمية التى تقدمها الارشيفات الوطنية

اولا : فيما يتعلق بالطلاب من سن 5 الى 12 سنة : تقدم بعض الارشيفات الوطنية وعلى رأسها الارشيف الوطنى البريطانى خدمات تعليمية موجهة الى هذا السن , حيث تقوم بتقديم الاحداث التاريخية والشخصيات التاريخية التى لعبت دورا فى التاريخ البريطانى مثل شكسبير او تشرشل فى صورة قصة تروى هذا الحدث او تحكى عن هذه الشخصية من واقع السجلات والملفات ولكن فى صورة مبسطة يمكن للاطفال فى هذا السن ان يستوعبها .

كما يقوم الارشيف البريطانى بتحويل بعض الأحداث التاريخية الوادرة فى السجلات والملفات وتحويلها فى صورة العاب كرتونية Game يقوم الطفل بالتعامل معها فى صورة لعبة لكى يتقبلها ويتعاون معها , على سبيل المثال الحرب التى قامت بين بريطانيا والارجنتين فى حرب جزيرة فوكلاند على سبيل المثال , يتم تمثيلها فى صورة لعبة تمثل الجنود الانجليز وجنود الارجنتين ويقوم الطفل بتشغيل اللعبة لكى يفهم كيف كانت الحرب وكيف سارت وما كانت نتيجتها من خلال ممارسته لهذ اللعبة .

تقديم الخدمة التعليمية لرياض الاطفال فى صورة العاب فى الارشيف البريطانى
<http://www.nationalarchives.gov.uk/education/students/activities-and-games.htm>



وقد أنشئ موقع الارشيف الامريكى غرفة تسمى غرفة المصادر التعليمية ReSource Room وهى غرفة مزودة بكافة المصادر الأولية من نسخ الوثائق والخرائط والصور الفوتوغرافية التى تعرض تاريخ الولايات المتحدة والتى يتم عرضها من خلال ورش عمل متخصصة , وكذلك يتيح موقع الارشيف الامريكى نظام

الفصول الافتراضية وتسمى DOCS Teach , حيث يتم اعادة كافة الدروس ونسخ الوثائق وكافة المصادر الاولية فى شكل رقمى , كما يستخدم الارشيف الامريكى مثل نظيره البريطانى نظام الفيديو كونفرانس Video Conference لعرض الوثائق التى تتعلق بتاريخ الولايات المتحدة فى كافة المجالات من خلال الاشتراك مع المدارس والجامعات فى شبكة الفيديو كونفرانس وهو متاح على موقع الارشيف الامريكى .



<http://www.archives.gov/nae/education/training.html> تدريب المعلمين فى الارشيف الامريكى

وكذلك الحال بالنسبة للارشيف الاسترالى الذى يقدم الخدمات التعليمية لطلاب المدارس والجامعات ويحدد مواعيد للزيارات المدرسية , كما يتيح نظام التعلم عن بعد من خلال تخصيص فصل افتراضى يسمى Vroom Online Classroom , حيث يحتوى هذا الفصل على 800 وثيقة أصلية وصور فوتوغرافية وخرائط ومواد سمعية وبصرية حيث يمكن للطلاب من سن 5 الى 12 سنة استخدامها بعد الدخول على صفحة هذه الغرفة وتسجيل البيانات

Explore:

Your story, our history

Home | The collection | Records management | Visit us | About us

Home > Visit us > Education > School visits

Reading rooms

Exhibitions

Events and activities

Education

School visits

Resources for students and teachers

National History Challenge

Connect with us


School visits

The National Archives is the perfect destination for Year 5 to 12 students studying 20th Century Australian History and Civics and Citizenship.

Take an hour-long, educator-led program through our permanent exhibition, *Memory of a Nation*. You'll see photographs, video footage, paper documents, objects and key documents of Federation, including the Australian Constitution and Royal Commission of Assent.

Plan your visit

Educator-led learning experiences
Monday to Friday, from 9am-5pm



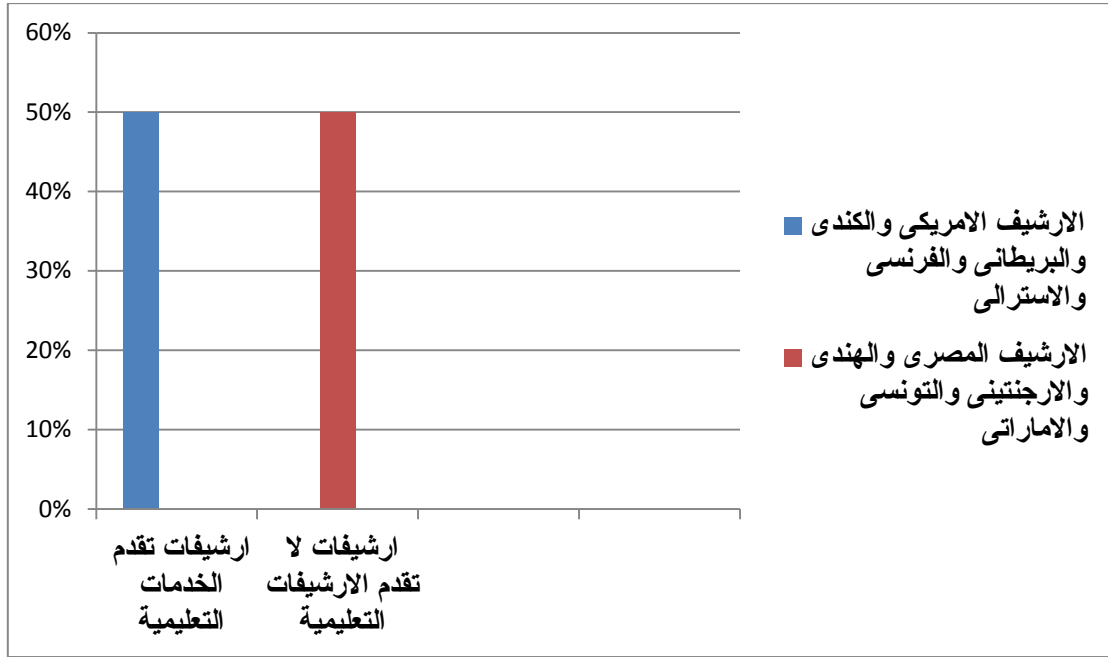
Students visit the Memory of a Nation

<http://www.naa.gov.au/visit-us/education/schools/index.aspx> - الزيارات المدرسية لموقع الارشيف الاسترالى

وتعد ارشيفات دول امريكا الشمالية المتمثلة فى ارشيف الولايات المتحدة وكندا وارشيفات اوربا المتمثلة فى الأرشيف البريطانى وفرنسا وكذلك الارشيف الاسترالى , هى الارشيفات التى تقدم الخدمات التعليمية فى شكل متقدم وبشكل منهجى منظم , من حيث تقسيم الفئات المستفيدة من الخدمات التعليمية الى :

- طلاب المدارس من سن 5 سنوات الى سن 12 سنة , ثم من سن 12 سنة الى 18 سنة
- طلبة الجامعات
- المعلمون بالمدارس
- برامج تعليمية للمتخصصين فى المهنة الارشيفية .

وفيما يتعلق بالارشيفات الوطنية للدول النامية سواء فى الهند او الارجنتين او فى ارشيفات الدول العربية كالارشيف التونسى و دار الوثائق القومية بالقاهرة والمركز الوطنى للبحوث والوثائق بدولة الامارات فهى بعيدة تماما عن تقديم مفهوم الخدمات التعليمية بالشكل الذى يجعل من الارشيف ليس مخزنا للسجلات والملفات وانما يجعل منه مركزا للاشعاع العلمى والثقافى , ولا تقدم هذه الارشيفات الا بعض الدورات التدريبية او ورش العمل للمتخصصين فى المهنة الارشيفية , مع امكانية استقبال زيارات الطلاب سواء المدراس او طلاب الجامعات فى مبنى الارشيف وليس على موقع الارشيف على الويب وبعد الحصول على موافقة مسبقة من الارشيف .



رسم بياني يبين النسبة المئوية للارشيفات الوطنية التي تقدم الخدمات التعليمية

نتائج وتوصيات البحث

بعد استعراض وتحليل خدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها الارشيفات الوطنية على شبكة الويب ,
 أمكن التوصل للنتائج الآتية :

أولاً : أن هناك فارق كبير ومميزات هائلة بين ما تقدمه الارشيفات الوطنية التقليدية من خدمات وبين ما تقدمه المواقع الارشيفات الالكترونية على شبكة الويب من حيث :

- اقتصر خدمات المعلومات في الارشيفات التقليدية على المستخدمين الذين يذهبون بالفعل الى مبنى الارشيف الوطني للاطلاع على الوثائق والسجلات.
- امكانية استفادة أعداد كبيرة من خدمات المعلومات التي تقدمها الارشيفات الوطنية على شبكة الويب فهي غير مرتبطة بزمن او مكان فليس لها حدود جغرافية او زمن فهي متاحة للجميع حول العالم .
- تنوع أشكال خدمات المعلومات الرقمية التي تقدم على مواقع الارشيفات الوطنية , فهذه الخدمات تستعين بمميزات تكنولوجيا المعلومات في تقديم أشكال وانماط جديدة من خدمات المعلومات لم تكن موجودة من قبل من خدمة البحث على الخط المباشر .

ثانياً : أن هناك فارق كبير بين خدمات المعلومات التي تقدمها بالأرشيفات الوطنية في الدول المتقدمة بأوروبا وامريكا الشمالية عن بقية الدول وعلى رأسها أرشيفات الدول العربية , ليس فقط من حيث استخدام التقنيات

الحديثة , بل من حيث اهتمام الارشيفات بالدول العربية بمدى اهمية ما تمتلكه من كنوز تاريخية تسهم فى تشكيل وعى الشعوب وتنمية القيم والثقافة فى المجتمع .

التوصيات :

لذا يوصى الباحث بضرورة الاهتمام باستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى تقديم خدمات المعلومات الرقمية على مواقع الارشيفات الوطنية بالدول العربية مما يحقق ما يلى : -

- زيادة المحتوى العربى على شبكة الانترنت خاصة وانها يعانى عجزا شديدا اذا ما قورن بالمحتوى الاجنبى .
- تعريف جمهور المستفيدين بمقتنيات الارشيفات العربية من كنوز تاريخية يأتى اليها الباحثون حول العالم للطلاع عليها , خاصة اذا علمنا أن دار الوثائق القومية بالقاهرة تعد ثانى اكبر الارشيفات حول العالم من حيث كميات السجلات والملفات الت تمتلكها .
- ضرورة عقدا لاتفاقيات مع أرشيفات الدول المتقدمة وخاصة الأرشيف البريطانى والأرشيف الأمريكى للاستفادة بتجربة استخدام التقنيات الحديثة فى تقديم الخدمات للمستفيدين , ليس فقط داخل الدولة بل لكل المستفيدين بكل دول العالم .
- العمل على توحيد الجهود لوضع توجيهات او ارشادات موحدة حول ضرورة استغلال مواقع الارشيفات الوطنية العربية وهى مواقع ذات امكانات عالية من الناحية التقنية كالمركز الوطنى للوثائق بابو ظبى , ولكن ضعيف من ناحية المحتوى والمقتنيات , على أن توضح هذه الارشادات لارشيفات الدول العربية ما يلى
- طريقة تصميم فهرس الوثائق وقواعد البيانات على الخط المباشر .
- التعامل مع الارشيفات الوطنية العربية كوسيلة تعليمية تنمى الوعى والانتماء لدى الاجيال القادمة .
- العمل على تسويق المنتج الثقافى المتمثل فى الوثائق التاريخية لدعم وتمويل الارشيفات العربية ذاتيا وتحقيق أرباح مادية تستخدم فى تنمية الارشيفات , نظرا لما تملكه الارشيفات العربية من كنوز تاريخية من الوثائق والمخطوطات ليس لها مثيل فى العالم

قائمة المراجع

اولا: المراجع العربية

- 1- أمان , محمد محمد. خدمات المعلومات , دار المريخ , الرياض , 1985 .
- 2- سعد , وحيد موسى . ادارة الجودة الشاملة فى المكتبات , مكتبة الملك فهد , الرياض , 2009 .

- 3- سيد , ربيع سيد . نظم استرجاع قواعد البيانات الويب غير المرئية . مكتبة الملك فهد , الرياض , 2010 .
- 4- ضليمي , سوسن طه , البسيوني , بدوية محمد . الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الوطنية - دراسة تحليلية لواقعها , مجلة مكتبة الملك فهد , مج 7 , ع 9 , 2009 , ص 18 , متاحة على http://libraries.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63340_34354.pdf
- 5- عبد الهادي , زين , إجلال بهجت. تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات في : المكتبات ومراكز المعلومات. في: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع1, مج1, 1994.
- 6- علي , أواز حكمت . تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات , مجلة المعلوماتية , ع 21 , متاح على <http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=535>
- 7- فايز , رحاب . تطبيقات الجيل الثاني من المكتبات - دراسة حالة , مجلة كلية الآداب , جامعة بنى سويف , ع 18 , أكتوبر 2010 .
- 8- النجار , رضا محمد . المراجع الالكترونية المتاحة على الانترنت , الدار المصرية اللبنانية , 2009.
- 9- محسن , إبراهيم نظمي, رائد سليمان , المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة , مجلة البوابة العربية للمكتبات والمعلومات , ع 14, سبتمبر, 2007, على http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=419:2009-08-02-07-59-18&catid=137:2009-05-20-09-51-17&Itemid=56
- 10- الموسوعة الحرة فى علوم المكتبات والمعلومات والارشيف , ويكى مكتبات , متاح على <http://wikibrary.org/wiki>
- 11- ميلاد , سلوى على . معارض الوثائق والمخطوطات - دراسة أرشيفية , (د.ن) , القاهرة , 1996.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1- Albert , Leisinger. The Exhibits of Documents , American Archivists , vol 20 (January, 1983).
- 2- ALEXA The Web Information Company , available at <http://www.alexacom/>
- 3- American Libraries Association (ALA) . Guidelines for Information Services.2000, available at <http://www.ala.org/rusa/resources/guidelines/guidelinesinformation>

- 4- Bhattacharya , Partha . Digital Information Services : Challenges and Opportunities , Foundation for Innovation and Technology Transfer Delhi, at:
http://members.tripod.com/siddiquee_q/DigitalInformationServices.pdf
- 5- Buckland , Michael K . Reference Libraries Services in the Digital Environment , Library and information Science Research , vol.30 , no.2 ,2009.
- 6- Choughule , Pradnya. Role of Digital Information Services in Corporate Libraries , 2007 , available at : <http://www.lislearn.in/pdf/18.pdf>
- 7- Johnson , Stephen M. . Developing a current awareness service using really simple syndication (RSS), Journal of the Medical Library Association , 2009,January,P.P.52-54 , Available at : <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2605019/>
- 8- National Archives and Records Administration (NARA) . Search Tips for Online public Access (OPA) ,2013 , at <http://www.archives.gov/research/search/help/search-tips.pdf>
- (1) 9- Reitz, Joan M . Online Dictionary for library and Information Science , 2013, at http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx
- (2) 10- Sharma , Sumati . Digital Reference Service , Bulletin of Information Technology., No,6 ,November 2004.,24, Vol.